المسار
al-masar
نشرة إعلامية - دائرة العلاقات العامة والإعلام - جامعة السلطان قابوس

ضَعف بإقرار طلابي.!

المسار
al-masar
العدد (٢٢٨)
٢٠ ديسمبر ٢٠١١

7:30

السابعة والنصف

استئناف الدراسة في الحقوق

أكد سعادة الدكتور رئيس الجامعة علي بن سعود البيماني على أهمية سلامة الطلاب والهيئة الأكاديمية والموظفين وجميع العاملين في كلية الحقوق، وتلافي أي خطر محتمل من المبنى الذي تعرض أجزاء منه للتشقق والانهيار الأسبوع الماضي ما نتج عنه توقف الدراسة لمدة أسبوع، واستأنفت الدراسة بداية هذا الأسبوع في مبنى الحرم الجامعي.

وقال أيضا : علينا أن نراعي الحالة النفسية للطلاب فمهما يكن يجب أن نؤمن لهم البيئة الملائمة للدارسة والتي تحفزهم للإبداع والتفوق، فواجبنا يحتم علينا كمسؤولين عن هذه المؤسسة التعليمية أن نبذل كل ما بوسعنا من أجل خدمة الطالب وسير العملية التعليمية بشكل منتظم.

وتبلغ مساحة المبنى الذي تعرض للتشقق والانهيار ٣٠٠ متر ، من إجمالي مساحة مبنى الكلية والبالغة ٨٠٠٠ آلاف متر ، وهو مبنى تم بناؤه بشكل منفصل عن المبنى الرئيسي عندما كان المبنى تابع إلى وزارة التعليم العالي ولم تستخدم في بناءه الخرسانات الإسمنتية حسبما أفاد أحد المهندسين، وتعاقبت في بناءه ثلاث شركات في مدة تجاوزت السبع سنوات، ويوجد بهذا المبنى مختبر للحاسب الآلي بالإضافة إلى مكاتب للإداريين وأعضاء هيئة التدريس، وسوف تقوم إدارة الجامعة بوضع حاجز خشبي يمنع مرور أو دخول أي شخص داخل المبنى الذي تعرض للتشقق والانهيار حفاظا على سلامة الجميع وعدم تعرضهم لأي إصابة محتملة، وقال أحد الاستشاريين الفنيين الحاضرين أن هذا المبنى والبالغ مساحته ٣٠٠ متر قد يتعرض للانهيار الكلي في أي لحظة ولا يمكن التنبؤ بها فقد ينهار في الغد أو ربما ينهار بعد سنة من الآن، مؤكدا في ذات الوقت أن بقية المبنى سليم ولا يشكل أي خطورة ويمكن استخدامه دون وقوع أي تشقق أو انهيار.

وأكد الدكتور حمد السالمي إلى أن دوائر الجامعة المختلفة تعمل من أجل تهيئة البيئة المناسبة لطلاب كلية الحقوق وتسهيل كافة الإجراءات التي تسهل من سير العملية التعليمية بشكل منتظم، حيث قامت عمادة القبول والتسجيل بإرسال جداول للهيئة الأكاديمية والطلاب توضح أماكن الفصول الدراسية الجديدة في الحرم الجامعي والمواعيد التي لم يحدث فيها سوى تغيير طفيف جدا لا يتجاوز الخمس إلى العشر دقائق في بعض المحاضرات.

مؤتمر يواجه تحديات الإبل

تنظم كلية العلوم الزراعية والبحرية قسم علوم الحيوان والبيطرة المؤتمر الثالث للجمعية الدولية للبحث والتنمية في مجال الإبل والذي يأتي تحت شعار «التحديات التي تواجه الابليات في عالم ومناخ متغير» وذلك خلال الفترة من ٢٩ يناير إلى الاول من فبراير ٢٠١٢

ويهدف المؤتمر إلى جذب عدد من العلماء والمتخصصين ذوي المستويات الرفيعة لمناقشة الأمور ذات العلاقة لتحفيز الاهتمام بالابليات ، وترويج اسهامات العلماء في تطوير قطاع الابليات ، كذلك المساهمة في نشر البحث العلمي في مجال الابليات ، وتأسيس القواعد والأسس في مجال تعليم وتدريب قطاع الابليات ، والتعريف بالنواحي الصحية والعناية بالابليات ، وتحفيز التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات والمؤسسات ذات الاهتمام ببحوث الإبل.

ويشمل المؤتمر المحاور التالية: صحة ومناعة الإبل ، ومنتجات الإبل (حليب، لحم، وبر، جلود، والعمل).

وانظمة تربية الإبل وتطويرها والفسيولوجيا وعلم الادوية والكيمياء الحيوية ، والتغذية والسلوك ، التناسل التشريح والجراحة والوراثة ، وابل السباق.

كما سيتم تنظيم عدد من حلقات مائدة مستديرة لمناقشة عدة مواضيع منها : الترويج لاتخاذ الإبل كحيوان مثالي للتنمية المستدامة في المناطق الجافة ، و انتاج الحليب واللحم تحت ظروف الرعاية المكثفة والأمراض المعدية وعلم المناعة.

مساهمة الإبل في صحة الانسان

وقد تم عمل موقع إلكتروني للمؤتمر للمشاركة والتسجيل.

http://www.squ.edu.om/ISOCARD2012

توقيع مذكرة تفاهم لتدريب ٢٥ متطوعة من مراكز الوفاء

وقعت الجامعة مذكرة تفاهم مع شركة شل للتنمية عُمان ووزارة التنمية الاجتماعية وتأتي هذه المذكرة كمبادرة من شركة شل في مجال الاستثمار الاجتماعي ولدعم جهود الحكومة في مجال تطوير الكادر البشري العماني وبقيمة إجمالية تزيد عن سبعة وتسعين ألف ريال عماني وتسعى المذكرة إلى تدريب ٢٥ متطوعة من مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية لتطوير المهارات الأكاديمية للمتطوعات وتأهيلهن للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويعد تأهيل المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية من أهم الاسس للنهوض بمستوى ونوعية الخدمات المقدمة في هذه المراكز. حيث قامت جامعة السلطان قابوس باستحداث برنامج خاص للدبلوم المتوسط الاكاديمي للتربية الخاصة لتأهيل هذه الفئة بما يتوائم و احتياجات الوزارة لتأهيل المتطوعات والنهوض لتطوير الخدمات المقدمة بهذه المراكز.

وقد قام بتوقيع الاتفاقية كل من الدكتور حمد بن سليمان بن سالم السالمي نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية و المالية نيابة عن الجامعة وخلفان بن حارب بن سيف الجابري، مدير عام التخطيط والدراسات والتطوير بالنيابة عن وزارة التنمية الاجتماعية بالإضافة إلى هلال بن يحيى المعولي مدير عام الشؤون الخارجية نيابة عن شركة شل للتنمية – عُمان.

وأشاد الدكتور حمد السالمي بمذكرة التفاهم مؤكدا على أهمية مثل هذه المبادرات التي تصب في خدمة مجتمعنا.كما قال هلال المعولي:«نحن سعيدون جدا بتمويل هذه الدورة التدريبية والتي تهدف الى تطوير قدرات الشباب العماني و تمكينهم من تعزيز مهاراتهم الوظيفية. هذه الاتفاقية تعد جزء من برنامج شل (للتدريب من أجل التطوير). ونحن فخورون بمساهمتنا في تطوير القوى العاملة في السلطنة». وأشار خلفان الجابري الى خطاب جلالته بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان في ٢٥/ ٩/ ٢٠٠١م: «.. إن الثروة الحقيقية لأية أمة إنما تتمثل في مواردها البشرية القادرة على دفع عجلة التطور إلى الأمام في جميع مجالات الحياة». وأضاف: وانطلاقا من هذا النهج مع ما شهدته السنوات الأخيرة من تطورات على مختلف الأصعدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والتي صاحبتها ظهور مفاهيم كثيرة أبرزها ما يلامس التنمية البشرية ووجوب احترام حقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمدنية، ما جعل الإنسان في صدارة حركة المجتمع وتقدمه وجزءا أساسيا في المرتكزات التي تقوم عليها خطط التنمية. ولقد أكدت الدراسات أن التنمية الشاملة ليست مسؤولية الحكومات وحدها وإنما هي مسؤولية ذات أضلاع ثلاثة أولها الدولة بمؤسساتها، وثانيها القطاع الخاص انطلاقا من مبدأ الشراكة والمسؤولية الاجتماعية، أما الضلع الثالث فيتمثل في مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في مجالات الرعاية والخدمات والتنمية ونشر الوعي وترسيخ ثقافة العمل التطوعي ومبادئه».

الأستاذ الجامعي

■ الحديث عن التعليم لا يتوقف فهو المحرك الحقيقي للمجتمعات وبدونه يتوقف التطور والتقدم فهو السلاح الذي يبني الأمم، وهو الأساس الذي تنطلق منه الخطط والاستراتيجيات لتطوير الأفراد والمجتمعات، فمتى ما تسلح المجتمع بالعلم والمعرفة متى ما كان هناك تقدم ورقي في هذه المجتمعات ، وبطبيعة الحال تعد جامعة السلطان قابوس إحدى المؤسسات التعليمية الرائدة في السلطنة وهي أيضا من يختلف ويتفق معها في سياستها التعليمية والنظم المتبعة فيها، ولذلك ناقشنا في ملفين سابقين مواضيع الأبحاث العلمية والمناهج التعليمية فيها، وفي هذا العدد نواصل نقاشنا حول جامعتنا لنطرح موضوع الأستاذ في الجامعة تحدياته ومآخذه، وتطلعاته، والخطط الموضوعة للرقي به، من خلال آراء الأساتذة في هذه الجامعة من الخبراء في هذا المجال ■■

أسرة المسار

المسار اليوم

■ افلاك المعالي ٦
■ الأستاذ متهم ٧
■ يعشق القلم ولا يؤمن بأسرار النجاح ١١
■ يضع أساس خطوة الالف ميل !! ١٢
■ غضب حقوقي ضد الحقوق ١٥

المسار al-masar

نشرة إعلامية دورية تعنى بأخبار جامعة السلطان قابوس

الإشراف العام و رئيس التحرير
حميد بن عبدالله العدواني

المحرر المسؤول
الحسن بن سالم الصبحي

الطباعة والتوزيع
بشير بن سالم الرامي

المحررون
ماهر بن مال الله الزدجالي
حسن بن أحمد اللواتي
نورة بنت سليمان الوهيبي
علي بن سعيد الخياري

المراجعة اللغوية
رحمة بنت مبارك المحرمي
سالم بن سعيد السديري

التنسيق الفني
أنيسة بنت سعود الجابري
مريم بنت حمد الزعابي
أحلام بنت شعبان الوهيبي
نجاح بنت سيف الحارثي

الصور
رشاد بن منصور الوهيبي
وقسم التصوير الفوتوغرافي بمركز تقنيات التعليم

ترحب المسار بمساهمات الكتاب
في المجالات العلمية والثقافية والأكاديمية

حقوق النشر محفوظة لنشرة المسار 2011 ©

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبيها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المسار

الإعلام -دائرة العلاقات العامة والإعلام-جامعة السلطان قابوس
ص.ب ٥٠ الخوض - الرمز البريدي ١٢٣ - سلطنة عُمان
هاتف: ٢٤١٤١٢٧١ فتح الخط ٠٠٩٦٨/ فاكس: ٢٤٤١٣٣٩١
almasar@squ.edu.om
www.Facebook.com/squinfo

تصدر ثلاث مرات شهرياً

أقل من دقيقة

الشباب والعيسري وآخرون

قضى المرسوم السلطاني رقم ١١٧ / ٢٠١١ بإنشاء اللجنة الوطنية للشباب في السادس والعشرين من شهر أكتوبر ٢٠١١م، وهي لجنة تتبع رئيس مجلس الدولة، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويكون مقرها محافظة مسقط ويجوز إنشاء فروع لها خارج المحافظة.

خلال هذا الأسبوع نظمت مجموعة جسور حلقة نقاشية حول تطلعات الشباب نحو هذه اللجنة شارك فيها المكرم الشيخ خلفان العيسري عضو مجلس الدولة والزملاء حشر المنذري وبدر الهنائي ومحمد الحجري، والمحامية بسمة الكيومي... الجميل في الحوار الخلاف في وجهات النظر حول مبادئ تفعيل هذه اللجنة وكيف تكون البداية، الفريق الأول رأى ترك الشكليات والاهتمام بالمضمون، وهنا يقصد بالشكليات الأهداف التي ستنطلق منها هذه اللجنة حسب فهمي له، ولابد من رسم خارطة طريق لهذه اللجنة، وأيده في ذلك زميل آخر مؤكدا على ضرورة المساهمة في زرع بذور هذه اللجنة لكي تنمو وتكبر وتثمر وردا... أما الفريق الآخر فكان حديثهم منصب حول ما جاء من تفاصيل في المرسوم السلطاني منتقدين الأهداف التي حددها المرسوم لهذه اللجنة والتي تتبع طريقة الوصاية على حد تعبيرهم مع إبداء التحفظ في مسألة اختيار أعضاءها.

اختلف المتحدثون واختلفت وجهات نظر الحاضرون أيضا فأيدوا واختلفوا مع الفريقين، مع تحفظي شخصيا لوجهة النظر التي ترى عدم ضرورة نقد الأهداف الموضوعة لهذه اللجنة وأن نرفع شعار «جود بالموجود» فلكل شيء أساس وأساس هذه اللجنة أهدافها التي ستنطلق منها ونظمها وقوانينها الأخرى التي سترسم خارطة الطريق لها، وتحفظي أيضا لردة فعل الشيخ خلفان العيسري الذي قال « إما أن نترك النقد وننظر للمستقبل أو أغادر القاعة» لأن يومه كان مزحوما وغير مستعد لمضيعة وقته في النقد، مع أن من أهداف هذه اللجنة توعية الشباب عن حالتهم وأحوالهم، فمنطقيا حسب منطقي أن يعي الشباب ما له وما عليه من هذه اللجنة أي أن يفهم أهدافها وقوانينها ونظمها ثم يبدأ العمل، أما سياسة أن يتحدث الحاضرون حسب رؤيتي ومنهجي أو مغادرة القاعة فهذا لا يعزز قيمة الحوار الذي تنوي الدولة تأصيله في الفترة القادمة وأنت أعلم وأفهم مني بهذا الأمر أستاذي الفاضل والذي أفتخر بأنك أحد أفراد هذا المجتمع.

نعم إن قرار إنشاء لجنة للشباب يسعدنا ويبهجنا ولو أن تمنياتنا إنشاء هيئة مستقلة للشباب حسب ما قال الزميل بدر الهنائي في مداخلته، ولكن شيء أحسن من لا شيء بعدما غيب دور الشباب في السنوات الماضية وألغيت الهيئة التي كانت مظلة الشباب عام ٢٠٠٣م وهي الهيئة العامة للأنشطة الشبابية والرياضية، فبقى الأمر حائرا حول تسليم إدارة شؤون هذه المظلة بين وزارة التراث والثقافة وبين وزارة الشؤون الرياضية، ومؤخرا بدأت الأخيرة الاهتمام بهذا الجانب ومحاولة إنشاء دوائر خاصة بها وأيضا تخصيص ٥٠ ألف ريال عماني كمكرمة سامية للأندية لدعم هذا الجانب.

أؤكد أنني لست متشائما من مستقبل هذه اللجنة حيث أنني أعول كثيرا على دور مجلس الدولة في رسم سياستها المستقبلية وتغيير ما يمكن تغييره لأنني استبشر خيرا بوجود الكفاءات العلمية والخبرات العملية في هذا المجلس وعلى رأسهم رئيس المجلس والشيخ خلفان العيسري وآخرون.

الحسن بن سالم الصبحي

ملتقى سوق مسقط يهرب من النفق المظلم

نظم نادي الاستثمار التجاري بكلية التجارة والاقتصاد فعاليات ملتقى سوق مسقط للأوراق المالية السابع وذلك تحت رعاية صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد بن محمود آل سعيد مساعدة رئيس الجامعة للتعاون الخارجي والتي أكدت بأن أهمية مثل هذه الملتقيات تتمثل في ربط الطالب بسوق العمل العماني.

يشرف على هذه الفعالية سوق مسقط للأوراق المالية والتي تقام سنويا في الجامعة وتسعى إلى الربط بين الواقع العملي والحياة العلمية والتعريف بماهية سوق مسقط للأوراق المالية ومدى علاقته بالاقتصاد، مع نشر التوعية الاستثمارية لخدمة المجتمع وتوفير فرص للطلبة للتواصل مع الشركات وبناء علاقات فعالة بالإضافة إلى إطلاع الطالب على المستجدات في عالم المال وتعزيز مهارات النقاش والتحليل لدى الطلبة المستفيدين من الأركان المعروضة والفعاليات المصاحبة والتعريف بالشركات العاملة في السوق والمدرجة فيه.

اشتمل الملتقى عدداً من الفعاليات منها المعرض الذي يتضمن أركاناً لبعض الشركات من سوق مسقط للأوراق المالية وبعض أركان التي قام بإعدادها أعضاء نادي الاستثمار التجاري ومن هذه الأركان ركن أزمة ديون أوروبا وركن عن تأثير الكوارث على السوق وأيضا ركن مستقبل الطلب على النفط في ظل تدني الأسعار وكذلك ركن عن علاقة الدولار بالريال وآخر عن الذهب وارتفاع أسعاره.

ضمن فعاليات الملتقى عرض فيلم وثائقي عن ستيف جوبز مؤسسة شركة «آبل» تطرق إلى بداية مشواره وكيفية تأسيسه للشركة إلى وفاته. ومحاضرة ألقاها الدكتور حاتم بن بخيت الشنفري من قسم الاقتصاد والمالية في الكلية محاضرة بعنوان « الهروب من النفق المظلم».

صوت التنمية ترفع شعار « شوفها صح »

كتب/ نوف السنيدي.

نظمت جماعة صوت التنمية التابعة لعمادة شؤون الطلاب الحملة التنموية الأولى والتي حملت شعار «شوفها صح.. بإيجابيتي يسمو حياتي» ، تأتي هذه الحملة تعزيزا للإيجابية في حياة الطالب، ولإطلاعه على مفاهيم تنموية تعينه على تنمية نفسه ومجتمعه، كما أنها تحفز الطالب للتفكير بإيجابية.

شملت الحملة فعاليات متنوعة تخدم موضوع الحملة، كان أولها جلسة إيجابية بعنوان « كن جميلا ترى الوجود جميلا « مع الدكتور عبدالفتاح الخواجة أخصائي إرشاد وتوجيه نفسي من مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة، تناول فيها أهمية النظر للحياة بإيجابية والتعامل مع العقبات على أنها تحديات تعين الطالب على التقدم دون يأس. وعبر الدكتور الخواجة عن تقديره لاهتمام الجماعة بالجانب التنموي حيث ذكر « دائماً نقدر الجهود الرامية لاستثمار طاقات الشباب ومبادراتهم الخلاقة في إحداث الأثر الإيجابي في الحياة وجودتها .كما نعزز أفكارهم المبدعة خاصة وأنهم يمتلكون رؤى المستقبل المشرق للوطن الغالي (عمان الحاضر والمستقبل).

وأقيمت حلقة عمل التعزيز للمدرب المتميز طلال الرواحي التي بين فيها أهمية التعزيز ودوره في تدعيم ثقة الفرد بنفسه وتكوينه لصورة ذهنية إيجابية عن ذاته، كما تم تنظيم محاضرة بعنوان «تفاءل فالغد أجمل» في اليوم الثالث من الحملة قدمها نموذج إيجابي ناجح وهو محمد الكمزاري الذي تفوق على صعوبات الحياة ليكون بإيجابيته شابا مبدعا، وتعقيبا لمشاركته في هذه الحملة قال: الأعمال الجميلة لا تأتي من فراغ ولا تكون صدفاً بل أفكار خلاقة يأتي بها المبدعون وهذا ما أتت به جماعة صوت التنمية بحملتها (شوفها صح).

واختتمت الحملة بأمسية ختامية لخصت فعاليات الحملة، وكان ضيف الأمسية الدكتور سالم تبوك من قسم علم الإجتماع والعمل الاجتماعي، حيث أبدى إعجابه بفكرة الحملة التنموية بقوله» الفكرة نبيلة والهدف عظيم وإذا تم الاستمرار على هذا المستوى وتم استقطاب جل شباب الجامعة من خلال هذه الحملات التنموية فبلا شك أن التأثير سيكون قوي وسيكون إنجاز كبير يخدم المجتمع».

كما تم تكريم الطلاب الفائزين في مسابقات الحملة في الركن الثابت الذي تضمن شعار الحملة وشرح لأهدافها ورسالتها، وعرض مواقف تحتاج لتصرفات إيجابية تلخص أهمية الإيجابية.

وفي هذا الصدد يذكر الطالب قيس الحجي رئيس جماعة صوت التنمية «أن التنمية هي الهاجس الأول للدول، والاهتمام بتدريب البشر وبعث المشاعر المحفزة لهم للعطاء وإعمار الأرض هي مسؤولية كل المؤسسات، وتحقيقا لرسالة جماعة صوت التنمية كانت الحملة التنموية الأولى التي تناولت موضوع الإيجابية والتي ظهرت بمستوى رائع محاولة نشر ثقافة الإيجابية والنظرة الصحيحة لمجريات الحياة بين الطلاب».

وتقول الطالبة فاطمة الفارسي مسؤولة التخطيط والمشاريع بالجماعة : جاء التخطيط للحملة متسقا مع رسالة الجماعة بشكل عام وتم اختيار موضوع الإيجابية لأنه من أكثر المواضيع التنموية التي نحن بحاجة ماسة لها وتصب في مصلحة الطالب الجامعي نظراً لانتشار الرسائل السلبية بين الطلاب فسعينا من خلال الحملة أن نعزز مفهوم الايجابية وأن نقدم الموضوع بطريقة مختلفة تجذب المتلقي وتقدم له شيئاً مفيداً .

10:00
العاشرة

استمتعوا برؤية الشروق والغروب وركوب الجمال والدراجات النارية

نظمت دائرة العلاقات العامة والإعلام رحلة ترفيهية إلى «رمال الشرقية» وذلك يومي الخميس والجمعة الماضيين وقد شارك في الرحلة مجموعة من موظفي الجامعة وأسرهم من الهيئات الأكاديمية والإدارية والفنية، وأقام المشاركين في الرحلة في مخيم ليالي الصحراء. تعد هذه الرحلة السادسة إلى رمال الشرقية وتقوم الدائرة ممثلة بقسم الأنشطة الثقافية والاجتماعية بتنظيم رحلات داخلية وخارجية في مواسم مختلفة، تساهم هذه الرحلات في خلق جو من الألفة والمحبة والتعاون بين المشاركين من مختلف كليات ومراكزها ويؤكد سلطان بن خميس السعدي رئيس قسم الأنشطة الثقافية والاجتماعية بأن مهام القسم تتلخص في محاولة خلق المزيد من الألفة والترابط والتواصل كما نحاول قدر الإمكان تجاوز كل الصعوبات التي واجهناها في الرحلات السابقة مع تقديم الجديد من البرامج الترفيهية والتثقيفية.

استمتع المشاركين في الرحلة ببرنامجها وقاموا بصعود تلال الرمال لمشاهدة الشروق والغروب وشاركوا في ركوب الجمال كذلك تضمن برنامج الرحلة سهرة فنية ومسابقة شد الحبل ولعب كرة الطائرة وركوب الدراجات النارية والرماية بالبندقية. وحول الرحلة تقول نوال بنت حمد الأغبري منسقة بكلية العلوم الزراعية والبحرية في الجامعة بأن الرحلة كانت رائعة جدا كما أن التنظيم والإعداد لها ممتاز ولكنها تتمنى تقديم المزيد من الفعاليات الترفيهية للعائلات وكذلك تقترح بعض الفعاليات الثقافية والتربوية وتضيف نوال في الصدد ذاته أشعر بأن الوافدين في الرحلة كانوا بحاجة إلى معلومات عامة عن تاريخ المكان وحياة الأهالي وكان لديهم بعض الأسئلة حول ذلك.

يذكر أن دائرة العلاقات العامة والإعلام تقوم بتنظيم رحلات أخرى إلى خصب وصلالة والجبل الأخضر ورأس الأحد بالإضافة إلى رحلة العمرة.

تتويج منتخب لألعاب القوى بلقب ضاحية مؤسسات التعليم العالي

توج مؤخرا منتخب الجامعة لألعاب القوى بلقب بطولة اختراق الضاحية للجامعات والكليات التي نظمتها كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا الأسبوع الماضي في ولاية بركاء تحت مظلة اللجنة العمانية للرياضة الجامعية. وقد أحرز المنتخب المراكز الثلاثة الأولى على المستوى الفردي وحقق المتسابقين قيس الرواحي وسعيد المنذري ومحمد المانعي المراكز الثلاثة الأولى بالإضافة إلى تحقيق المركز الأول على مستوى الفرق بمشاركة نفس اللاعبين.

ويستعد منتخب جامعة السلطان قابوس لألعاب القوى في معسكره الحالي بالمجمع الرياضي للطلبة بالجامعة للمشاركة في بطولة مؤسسات التعليم العالي لألعاب القوى والتي تنظمها هذا الأسبوع في مجمع السلطان قابوس الرياضي بولاية بوشر تحت إشراف المدربين الوطنيين عبدالله بن محمد العنبري ومحمد بن عبدالله الهوتي. وستتضمن المسابقة جميع الألعاب وألعاب السرعة والمسافات وألعاب الرمي والقفز. وقد أشار المدرب عبدالله العنبري مدرب المنتخب إلى أن الاستعدادات لهذه البطولة بدأت منذ فتره على مدار أيام الأسبوع بحضور متواصل من اللاعبين ونأمل لان يحقق المنتخب المركز الاول ونحافظ على اللقب الذي حققه المنتخب في البطولة الماضية التي نظمتها جامعة نزوى والتي اقيمت في المجمع الشباب بولاية نزوى. وأشار العنبري إلى أننا نواجه مشكلة عدم انتظام اللاعبين بسبب الامتحانات. وعن البطولة قال: كنا نأمل تقليص وقت البطولة إلى يومين بدلا من ثلاثة أيام بسبب ارتباط اللاعبين بامتحاناتهم وتقدم العنبري بالشكر الجزيل للمشرفين على النشاط الرياضي وعلى التشجيع المتواصل للاعبين وتسهيل الاحتياجات وتوفير الأجواء المناسبة لهم لاستمرارهم للمشاركة في الاستحقاقات الرياضية سواء المحلية أو الخارجية.

ختام المسابقات الرياضية الخاصة باحتفالات الجامعة باليوبيل الفضي

كتب / بشير بن سالم الريامي

رعى سعادة الدكتور علي بن سعود البيماني رئيس الجامعة ختام المسابقات الرياضية التي أقيمت بمناسبة احتفالات الجامعة باليوبيل الفضي وذلك بالمجمع الرياضي للطلاب بالجامعة وبحضور بعض المسئولين بالجامعة والمشرفين على النشاط الرياضي فيها. وقد نظمت عمادة شئون الطلاب بالجامعة ممثلة في دائرة النشاط الرياضي والثقافي هذه المسابقات احتفاء بمنسابة احتفالات الجامعة باليوبيل الفضي ومرور خمسة وعشرين عاما على إنشائها ومشاركة دوائر ومراكز الجامعة هذه المناسبة حيث شارك في هذه المسابقات والتي تم فيها فتح المجال أمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين بالجامعة بالمشاركة ودمج هذه الفئات من خلال هذه المسابقات وخلق جو من التعارف والتعاون والألفة بينها حيث شارك أكثر من ستمائة رياضي من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة في هذه المسابقات والتي استمرت حوالي عشرة ايام. وشهدت هذه المسابقات منافسة قوية بين الفرق المشاركة والتي كانت حريصة على الحضور وإنجاح هذه المسابقات وتحقيق نتائج ايجابية من خلال هذه المشاركة.

وقد قام سعادة الدكتور رئيس الجامعة بتكريم الفرق الفائزة بالمراكز الثالثة الأولى في المسابقات الثلاث حيث سلم الميداليات البرونزية لفريق الافريقي الذي حقق المركز الثالث في مسابقات كرة السلة وقلد لاعبي فريق الزعيم الميداليات الفضية وقد لاعبي فريق الطليعة الميداليات الذهبية وسلم كابتن الفريق كأس البطولة. بعد ذلك قام بتقليد لاعبي فريق الجامعة الذين حققوا المركز الثالث في منافسات الكرة الطائرة بالميداليات البرونزية وقلد لاعبي فريق الجزيرة الذي حقق المركز الثاني الميداليات الفضية وقلد لاعبي فريق البشائر الذي حقق المركز الأول بالميداليات الذهبية وسلم قائد الفريق كأس البطولة.

كما قلد لاعبي فريق الجزيرة الذي حقق المركز الثالث في خماسيات كرة القدم الميداليات البرونزية وقلد لاعبي فريق الكرامة الذي حقق المركز الثاني الميداليات الفضية وقلد لاعبي فريق الفرسان الذي حقق المركز الأول الميداليات الذهبية وسلم قائد الفريق كأس البطولة. كما قام سعادته بتكريم حكام البطولة الذين اداروا المنافسات بكل اقتدار والذين مثلوا اتحادات كرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم كما قام بتكريم المشرفين والمساهمين على إنجاح هذه البطولة.

بعد ذلك قام الدكتور بدر بن هلال العلوي عميد شؤون الطلاب بتسليم هدية تذكارية لسعادة الدكتور رئيس الجامعة راعي الحفل.

أربع مكتبات في معرض الكتاب السنوي

نظمت عمادة شؤون الطلاب معرض الكتاب السنوي وذلك تحت رعاية الدكتور طاهر بن عبد الرحمن باعمر مستشار رئاسة الجامعة للشؤون الأكاديمية .وقد شاركت في المعرض أربع مكتبات وهي مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، ومكتبة بيروت ، ومكتبة المعارف ، ومكتبة المنارة .

ويهدف المعرض إلى إثراء ثقافة الطلاب ، ووضع عناوين الكتب المختلفة في مكان واحد يستطيع الطالب اقتناءها بشكل ميسر.وعلى هامش المعرض أقيمت حلقة نقاش حول « دور النشر في السلطنة الواقع والتطلعات قدمها محمد بن سعيد الجحري من مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية، وطالب بن خلفان الضامري رئيس مجلس إدارة مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

كذلك قدمت قراءة نقدية في كتاب « التربية السياحية في سلطنة عمان مفهومها وأهدافها وبرنامج تنميتها» للدكتور محمد عبد الغني السيد من قسم السياحة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية .

كما أشتمل المعرض على محاضرة حول « ثقافة الطالب الجامعي بين الكتاب والانترنت» للدكتور صباح محمد كلو من قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية .

نكتة اسمها .. الحياد الإعلامي !

سألني مذيع فضائية « الشباب» : ما رأيك في التزام وسائل الإعلام العربية بالحياد الإعلامي؟ .. أطفأت ابتسامة ساخرة كادت تغافلني وتسقط على شاشة القناة الفضائية ، ورأيتني أرد بهدوء : الحياد الإعلامي هذا ينتمي إلى فصيلة الغول والعنقاء والخل الوفي وقبل أن يرفع المذيع حاجب الدهشة ، قلت له : اسمح لي أن أضع أمامك أحد المشاهد التي عايشتها في شارع الصحافة: المشهد بطله كاتب ، « كبير» وكان مقاله يتصدر الصفحة الأخيرة في جريدتي «الأهرام» المصرية و«الشرق الأوسط » اللندنية .. هذا « الكبير» ، رأيته يكتب مقالين ، يضع أحدهما في درج مكتبه اليمين ، والآخر في الشمال ، ثم يعود لبيته ، منتظرا خطاب الرئيس المصري أنور السادات ، وكان وقتها على خلاف شديد مع العقيد القذافي ، والعلاقات المصرية الليبية بين شد وجذب ،فإذا جاء السادات هادئا بخصوص القذافي ، يتصل «الكاتب الكبير» بنا قائلا «انشروا مقال» «الدرج اليمين» ، وإذا شن السادات هجوما على القذافي ، فيكون النشر من نصيب مقال « الدرج الشمال» ، بالطبع مقال اليمين كان مدحا في القذافي ، والعلاقات العربية ، والشعب الليبي الشقيق ، أما مقال الشمال ، فعينك «ما تشوف إلا النور» .. كل كلمات الهجاء في المعاجم العربية ، تحملها سطور المقال ، فالقذافي مجنون ، والشعب الليبي مغلوب على أمره ، وحبل طويل من الشتائم في الديكتاتور القذافي الذي يحكم شعبه بالحديد والنار .

هذا المشهد الذي يدوس على أنف الحياد الإعلامي يتكرر في إعلامنا العربي بألف وجه ، والضحية عادة هي الشعوب ، وإلا قل لي بربك من الذي غيّب الوعي العام العربي سنوات طويلة ، ومن الذي أتقن صناعة تعليب الرأي العام ، فبلعت الشعوب فساد أنظمة عربية تسببت في تخلف شعوبها ، وإذا تجرأ كاتب شريف وأراد أن يفتح نافذة للحقيقة ، تصدى له سماسرة الكلمة ، ولاحقوه حتى يقصفوا قلمه أو عمره على يد زبانية النظام .

الحياد الإعلامي يتغنى به الكثير من الإعلاميين غربا وشرقا ، مع علمهم أنه المستحيل بعينه ، فالصحفي إذا أراد أن ينتصر لوجهة نظره التي هي صورة كربونية من رؤية رئيس التحرير ، يعتمد على مصادر أو ضيوف في برنامجه التليفزيوني يؤيدون وجهة نظره ، أو يأتي بضيفين ، أحدهما يمثل تيارا مضادا لسياسة جريدته أو حزبه أو النظام الحاكم ، ويتعمد الصحفي أو المذيع أو معد البرنامج أن يكون هذا الضيف ضعيفا في ثقافته وأدواته المهنية ، ثم يواجهه بضيف ملم بالفكرة ، ومتمكن من أدواته وغالبا ما يكون هذا الضيف على الخط الفكري والسياسي للقناة أو الجريدة ، ويبدأ الصحفي أو المذيع حوارا بين الاثنين حول قضية معينة ، ليقضي بالضربة القاضية ليس على الضيف بل على تيار سياسي معين يختلف مع الحكومة أو وجهة النظر التي تتبناها الجريدة أو القناة الفضائية .

الحياد الإعلامي يغيب ، أو يتم تغييبه في طريقة صياغة الأسئلة التي توجه للمصدر أو ضيف برنامج ما وفي العناوين وطريقة الصياغة .

أما وقد بدأ الربيع العربي ، وانتفضت شعوب من سباتها العميق ، فلا تجعل أحدهم يملي عليك وجهة نظره ، دون أن تقلبها على جميع الأوجه ، وتذكر دائما أن الحياد الإعلامي « نكتة « سخيفة !.

عطر الكلام :

اقرأ قراءة الأحرار لا قراءة العبيد ، اقرأ لتكتشف نفسك لا لتفقدها ، اقرأ ونافش ما تقرأ واحتفظ باستقلالك الفكري .

سالم الحافي – مصر

خطوات

افلاك المعالي

عبدالله بن سالم بن خليف المقيمي
(كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم الاعلام)

سَألتُ من يومها والشعرُ قَد سُدلا . .
ألست جامعة السُّلطانِ ؟ قلت :بلى . .
إليها شعري منَ الآفاق أقْطفَهُ . .
يهدَهدُ الليلَ في أسحَارِها جُمَلا . .
ما إنْ كبرتُ وضُخَّ الشعرُ في رئتي . .
ركبتُ في سكك الأيام مُرتحَلا . .
حتى استدارتْ هُنا أيامُ بوصلتي . .
فأينَ وليتُ وجهي زُرتُها بطلا . .
وسِرتُ والأرضُ والأسفارُ تسبقني . .
إلى حمَاها سلاماً طيبا جذلا . .
وعشتِ جامعةَ السُّلطانِ سَيِّدةً . .
أمُّ العلوم ولا أرض لها بَدلا . .
في برجها اليومَ أفكارٌ مشيدةٌ . .
تشيِّدُ الغدَ والأحلامَ و الحُللا . .
وتنسجُ الماضيَ المشهودَ في غَدنا . .
تاريخُها عبقَ الأيامِ ما ذبلا . .
وردٌ يفوحُ وداعا ملءَ أوردتي . .
مجدًا يعطرُ في افاقنا سبلا . .
مجدًا يَصُوغُ قَصيداً في تَخَرُّجنا . .
وتضربُ الأرضَ في آياتها المَثَلا . .
ويخفقُ القلبُ في ذكرَاها مُبتَهجًا . .
كلُّ الوداعِ هُنا منْ نَبضنا ابتَهَلا . .
ومَا يحين النوى في يوم بهجتنا . .
إلا وسالتْ دُمُوعٌ تُجْهِدُ المُقَلا . .
طلّابها شَجَرُ الصَّحرَاءِ في جلد . .
يثبتوا الأرضَ حتَّى تستوي نزلا . .
تَخضَرُّ فينا المساعي من تنفُسَها . .
بفيضها العلمُ بالأمجادِ قَدْ نَهلا . .
وقَدْ عَرفنا هُنَا طلابَ تَربية . .
مضوا الى المَجدِ حتَّى غَيمُهُمْ هَملا . .
وسِرتُ والفجرُ والآدابُ بازغةٌ . .
تُفتش الفكرَ لا تَرضَى لنا زلالا . .
منَ الحُقوقِ سَيَدْنو العدلُ مؤتلقًا . .
يُشَيِّدُ الحقَّ في أجيالها جَبَلا . .
كُلُّ الكَواكبِ تمضي تَستَديرُ بها . .
وإنها شمسُ علَم واسألوا زُحَلا..
قابوسُ فَخرٌ وهذا الجمع قَد هَتَفوا . .
العِلمُ فِينَا هُنَا مِنْ كَفّكُمْ هطلا . .

ملف المسار

تناولنا في ملف سابق عن موضوع الأستاذ العربي والتحديات التي يمر بها وهل هو جزء من المشكلات التي يمر بها التعليم في الوطن العربي، وفي هذا العدد نطرح موضوعا آخر يتعلق بالأستاذ ولكن سنخصصه عن الأستاذ في جامعة السلطان قابوس، والذي سنناقش من خلاله التحديات التي يعاني منها، وتوضيح الاتهام الذي يوجهه البعض لهذا الأستاذ في أداء رسالته، فالأستاذ هو أحد الأعمدة الأساسية في نجاح العملية التعليمية في أي مؤسسة تعليمية...

وبما أننا نحتفل بمرور خمسة وعشرين عاما على افتتاح الجامعة فإنه لابد من تسليط ومناقشة أوضاع الأستاذ الجامعي وذلك من خلال المحاور الآتية :

المحاور

ما التحديات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في جامعة السلطان قابوس؟

هل ثمة ضعف في الكادر التدريسي في الجامعة؟

هل ضعف الحافز المادي أدى إلى هجرة الكفاءات التدريسية من الجامعة؟ وعدم استقطاب كفاءات تدريسية أخرى؟

إلى أي مدى استطاعت الجامعة تعمين مهنة التدريس في الجامعة خلال الخمسة وعشرين سنة الماضية كمًا ونوعا؟

هل ساهمت التحديات التي تواجه الهيئة التدريسية في الجامعة إلى ضعف في العملية التعليمية؟

ما السبيل لتذليل الصعوبات والتحديات التي تواجه الهيئة التدريسية في الجامعة؟

- التدريس الجامعي: تحديات الضعف وقلة الحافز
- كفاءات تدريسية
- بحر عميق من المسؤوليات والأعباء
- عقبات تواجه الهيئة الأكاديمية

التدريس الجامعي: تحديات الضعف وقلة الحافز

الأستاذ متهم

يعد التدريس الجامعي من المهن التي تحتاج إلى جهد كبير من قبل الأستاذ لعدة أسباب منها ما هو متعلق بطبيعة الطلبة الذين يتعامل معهم في مرحلة التعليم الجامعي، ومنها ما هو متعلق بأهداف التعليم الجامعي نفسه. فالطلبة الذين يتعامل معهم الأستاذ الجامعي يختلفون في طبيعتهم وخصائصهم من الطلبة الذين يتعامل معهم معلم مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي. فهؤلاء الطلبة، قد وصلوا إلى مرحلة من النضج العقلي والفكري يستطيعون من خلاله استيعاب المعرفة والقيام بأشياء أكثر مما يستوعبه ويقوم به الطالب في مرحلة التعليم العام. أما بالنسبة إلى أهداف التعليم الجامعي، فنجد أن التعليم الجامعي له أهداف أكثر تقدما وعمقا من أهداف التعليم العام، فهو يهدف في المقام الأول إلى إعداد متخصص في مهنة ما كالطب والهندسة والتربية والزراعة وغيرها. كما أن أهداف التعليم الجامعي التي من المفترض تحقيقها هي إعداد متعلم للحياة متعمدا على نفسه قادرا على حل المشكلات ممتلكا لمهارات التعلم مدى الحياة.

إن تحقيق الأهداف السابقة وغيرها من أهداف المرحلة الجامعية، يتطلب توافر مجموعة من الخصائص والصفات لدى الأستاذ الجامعي، منها امتلاكه للمعلومات العميقة في تخصصه، بالإضافة إلى امتلاكه مهارات التدريس والتقويم الجامعي كاستخدامه لأنواع مختلفة من طرائق وأساليب التدريس والتقويم بالإضافة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وكذلك قدرته على تهيئة بيئة مناسبة للتعليم الجامعي. والأسئلة التي تطرح نفسها بناءا على ما سبق «هل يمتلك الأستاذ الجامعي في جامعة السلطان قابوس هذه الصفات؟وهل هناك ضعف في الكادر التدريسي؟»

تعمل جامعة السلطان قابوس منذ أن أنشئت على استقطاب الكفاءات التدريسية المتميزة في تخصصاتها من مختلف دول العالم، وقد نجحت إلى حد كبير في ذلك. كما أنها تختار من الكفاءات العمانية الحاصلين على المراكز الأولى في تخصصاتهم، وترسلهم لأرقى الجامعات في العالم لنيل درجات الماجستير والدكتوراه. وإذا ما كان هناك قصور أو ضعف عند بعض الأساتذة فهو ليس نتيجة عدم امتلاكهم للمعلومات العلمية في تخصصهم، إنما نتيجة عدم قدرتهم على استخدام الوسائل المناسبة لتوصيل هذه المعلومات إلى الطلبة. فالأستاذ قد يكون متميزا جدا في تخصصه، ويشهد له بالبنان فيما يمتلك من معلومات، لكن للأسف عندما تسأل طلبته عن مدى استفادتهم من محاضراته يجيبوا عليك، إن استفادتنا قليلة، وإننا في معظم وقت المحاضرة نشغل أنفسنا بشيء حتى يمضي وقتها. إن هذا نتيجة عدم قدرة هذا الاستاذ –للأسف– على استخدام أساليب التدريس المناسبة. كما أن عملية التفاعل داخل قاعة الدرس بين الطلبة وبعض الأستاذة قليلة، اذ نجد أن التفاعل هو تفاعل خطي من جانب واحد، من الاستاذ الى الطالب فقط. وللأسف فان هذا الوضع يتحمله كل من الأستاذ وإدارة الجامعة. فالأستاذ الجامعي مطالب بالقراءة والاطلاع والبحث في مجال التربية وأساليب التدريس والتقويم، حتى ولو كان في كلية أخرى غير التربية. كما أن إدارة الجامعة يجب عليه وضع برامج تأهيل إجبارية للأساتذة في مجال التدريس والتقويم تحسب لعضو هيئة التدريس في ترقيته، وهذا ما تقوم به العديد من جامعات العالم المختلفة.

إن التعليم الجامعي يجب أن ننظر إليه بطريقة مختلفة عن ما هو سائد سابقا، والقائم على المحاضرة بنمطها التقليدي المعروف وهو أن المحاضر يقوم بالشرح والتوضيح، بينما يبقى دور الطالب مستمعا ومنصتا لما يقوله المحاضر. فالمطلوب هو النمط الذي يحدث فيه تفاعل وتدريس بنائي بين الأستاذ والطالب، لذا يجب أن يعمل الأستاذ الجامعي على البحث عن أفضل الأساليب التدريسية لتحقيق ذلك.

ولكي يبدع الاستاذ الجامعي كان لابد من تقديم الحافز المادي والمعنوي المناسبين، وإن عدم وجود حوافز مادية مناسبة لا يدفع بالمحاضر الى عدم التجديد والإبداع في تدريسه فقط، إنما يصل الأمر الى هجرة الكفاءات التدريسية الجيدة من الجامعة. إن تقديم الحوافز المادية المناسبة ضرورة لابد منها، وأعتقد أن هناك العديد من الطرق يمكن اللجوء إليها للتحقيق ذلك، منها على سبيل المثال، لماذا لا يتم تقديم مكافأة نهاية السنة للأكاديمين المتميزين في التدريس أسوة بالإداريين. إن هذا الاجراء يدفع بالأستاذ الجامعي إلى بذل جهد مضاعف في عملية التدريس خلال العام الأكاديمي. ومن ضمن الاجراءات التي يمكن أن تكون حافزا لعضو هيئة التدريس، التقليل من متطلبات الترقية، وعدم اعتبارها حلماً صعباً تحقيقه للعديد من الأكاديميين كما هو للأسف حاليا. لقد سمعنا وتقابلنا مع العديد من الأكاديمين من أقسام وكليات مختلفة وشغلهم الشاغل الصعوبات التي تواجههم للحصول على الترقية، وان العديد من هؤلاء الأساتذة قد انتقل من جامعة السلطان قابوس الى جامعة أخرى محليا وإقليميا بسبب هذا التشدد غير المبرر للترقية. ان الترقية حق لكل مجتهد من أعضاء هيئة التدريس، فلماذا نحرمه منه؟، ولماذا لا تكون الأمور واضحة بالنسبة له لبلوغ ما يطمح اليه من الترقيات؟

كما توجد طريقة أخرى لتقديم الحافز المادي للاستاذ الجامعي، مرتبطة بالإشراف ومناقشة رسائل الماجستير والدكتوارة، عملا بما هو موجود في العديد من جامعات العالم. نحن نعرف أن عدد من الطلبة المنتسبين لبرامج الماجستير والدكتوراة بالجامعة يدفعون مبالغاً للالتحاق بالبرامج نظير تدريسهم والإشراف عليهم، لكن للاسف لا نجد أن المشرف أو المناقش الداخلي للطالب يحصل على شيء، بالرغم من أن المشرف قد يقضي أكثر من سنة أكاديمية مع الطالب في رسالته. إنني أقترح، وقد يتفق معي عدد من الأكاديمين بالجامعة تحديد نسبة من المبالغ التي يدفعها الطالب للدراسة تكافأ به لجنة الإشراف والمناقشة بعد انتهاء الطالب من رسالته. إن مثل هذا الإجراء قد يدفع الأستاذ الجامعي إلى تقديم إشراف متميز للطالب.

إن عدم تقديم الحوافز المادية وحتى المعنوية لعضو هيئة التدريس بالجامعة له نتائج سلبية على الجامعة على المدى القصير والبعيد، فهي من ناحية تخسر العديد من الكفاءات التدريسية المتميزة، وعدم قدرتها على استقطاب تلك الكفاءات من الجامعات الأخرى من ناحية أخرى. أضف الى ذلك إلى أن مثل هذا الإجراء يجعل الأستاذ الجامعي غير مبالٍ كثيرا في تدريسه، ولا يحاول أن يبدع أو يجدد في التدريس، لأنه في نهاية المطاف لن يجد من يدعمه ويحفزه لذلك. في اعتقادي الشخصي لا ينبغي علينا أن ننظر إلى الأستاذ الجامعي من منظور أنه الشخص المناسب للتضحية دائما، وهو من يجب أن يتحمل الكثير في سبيل تحقيق رسالة العلم. نعم هو كذلك، لكن يجب علينا أيضا أن ننظر اليه كانسان يحب من يدفعه الى الامام ويكافئه على جده واجتهاده حتى يخرج ما لديه من مكنونات العلم والمعرفة.

إن سلطنة عمان حكومة وشعبا تعول الكثير على جامعة السلطان قابوس –كونها الجامعة الحكومية الوحيدة في الوقت الحالي– في قيادة المجتمع نحو التطور والتقدم. وما دام الأمر كذلك، فهي مطالبة بأن تستقطب وتعين الكفاءات التدريسية المتميزة والمناسبة في تخصصها. ولكي يتحقق ذلك، كان لابد من تقديم كل حافز مادي ومعنوي لتلك الكفاءات حتى تستطيع أن تقدم رسالتها التعليمية على أكمل وجه، وهي بذلك تحقق الأهداف التي تطمح أن تحققها الجامعة في طلبتها.

د. **عبدالله بن خميس أمبوسعيدي**،
كلية التربية

بحر عميق من المسؤوليات والأعباء

غالبا ما يُنظر إلى التّدريس إلى أنّه مهنة شريفة ونبيلة تسمو على غيرها من المهن، إذ أنه يترك كبير الأثر في حياة من يتعاطاه، أستاذا وطالبا. مهما تكن دقة هذه النظرة و صحتها فيما إذا كانت افتراضا في الذهن أم مسلكا في الواقع فالذي لا ريب فيه أنّ التدريس خطاب تتداخل فيه سياسات اليوميّ والمعمول ، فيتأثر بجملة من عناصر بشرية وإدارية وتقنية وسياسيّة علاوة على تأثره بالقيود المؤسسية للمدارس والمعاهد والجامعات، والتي هي بدورها تتشابك بالخطابات الدينيّة والثقافية والسياسية السائدة في المجتمع.

في بحر هذه الخطابات يُتوقع من الأستاذ الجامعي في الكليات الإنسانية والاجتماعية أن يسبح إلى الشاطئ، سالما وغانما بدرّة الأبحاث «الأصيلة» و«القيمة» و«الفريدة». وإن لم يأتِ بها اتُّهم بالقصور في عمله، وذُكّر بأقرانه في الكليات الأخَر، أتوا بـ«فريد» الأبحاث وأصيلها. لعلّ في هذه «التوقعات» و«المقارنات» تكمن كبرى المشكلات التي يواجها الأستاذ الجامعي في الكليات الإنسانية الاجتماعية في ظلّ ما حُمّل من عبء تدريسي وإداري، إذ أنّ الساعات التدريسية والمكتبية المفروضة من قبل المؤسسة التعليمية تشكّل عائقا على أن ينخرط باحثا في قضايا ومسائل فكرية ذات علاقة بمجتمع التدريس أو بالمجتمع بشكل عام. فهو يدرّس مجموعات عدة، لا يقلّ عدد الطلاب في كل منها بعشرين طالبا، يلتقيهم في 12 ساعة تدريسية و6 ساعات مكتبية في الأسبوع. أضف إلى ذلك أنّ عليه أن يمتحن الطلبة حوالي ثلاث مرّات، ويوجّه لهم أسئلة على شاكلة أبحاث مطولة وليس على شاكلة «اختر الكلمة المناسبة» أو «أكمل الفراغ» أو «اذكر قانون الجاذبية في جملة لا يزيد عدد كلماتها عن عشرين كلمة». والنتيجة أنه لا يكاد ينتهي من تصحيح أوراق مجموعة واحدة حتّى يبدأ بتصحيح أوراق مجموعة أخرى، وما يكاد ينتهي من تصحيح أوراق جميع المجموعات حتى يجد نفسه مشغول البال بتحضير أسئلة الامتحان القادم، وما ينتهي من التفكير حول الأسئلة حتى يجد نفسه قابعا في ركن من بيته، وعيناه مربوطتان بشاشة الكمبيوتر، و أصابعه يلتمسن طريقها على لوحة مفاتيح الحاسب الآلي. وإذا انتهى من طباعة الأسئلة داهمه سؤالٌ غالبا ما سِيق إليه تهمةً على أنّه لا ساعة يقضيها في مختبر في كليته.

علاوة على ذلك عليه أن يشرف على مجموعة من الطلاب، يتابع أوضاعهم إن كانوا يتقدمون حسب الخطّة الدراسية، فإن وجد أن أحدا منهم لم يأخذ مادة أو أن هناك مشكلة أخرى يمكن أن تحول دون تخرجه اتصل به، بطريقة من الطرق، أو اتصل بمرشده الإكاديمي، مستفسرا عن وضعه وباحثا عن طريقة يخرجه بها ممّا هو فيه. كما أن عليه أن ينسق مع الأساتذة الآخرين الذين يدرسون المواد ذاتها، فيجتمعون ويتباحثون.

لا غرو، والحال هذه، أن هذا الأستاذ، إذا أراد أن يؤدي عمله باتقان وإخلاص، لا يجد وقتا يقرأ فيه أو يعود إلى العمل على تلك الخطط البحثية الموضوعة في الدرج منذ صيف السنة الماضية. لعلّ المخرج من ذلك هو تقليل الساعات التدريسية أو تعيين مساعدين له في تصحيح الأوراق أو حتى إعفائه من التدريس في فصل واحد إذا ما قدّم خطة بحثية تعهد أن يلتزم بها.

د. خالد بن محمد البلوشي،
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

كفاءات تدريسية

إن جودة العملية التدريسية ورقيها تعتمد على ركائز عدة. من ضمنها وجود كفاءات تدريسية قادرة على البذل والعطاء في زمن تداخلت فيه العلوم مع بعضها البعض. كفاءات تدريسية تتميز بالقدرة على إيصال المعلومة للطالب بشتى الطرق ، فتخلق جوا من النقاش الهادف المستند إلى البحث العلمي في أطروحته.

إن وجود مثل هذه الكفاءات في جامعتنا من شأنه أن يثري الطالب العماني ويوسع مداركه. ليس هذا فقط بل إن المدرس العماني يستفيد كذلك من هذه الخبرات المتعددة فيكتسب منهم العلم والمعرفة.

وقد يتسائل البعض: كيف يمكننا أن نستقطب هذه الكفاءات في جامعتنا؟

إن ما تزخر به جامعة السلطان قابوس من مختلف الامكانيات والخدمات الالكترونية والمعلوماتية له دور كبير في استقطاب هذه الكفاءات . ولكن للأسف هنالك عامل مهم أدى الى عزوف كثير من هذه الكفاءات عن الانضمام لجامعتنا بالرغم من وجود مختلف الامكانيات التي سبق الحديث عنها. انه العامل المادي.

في واقع الامر يتم عمل الكثير من المقابلات لاعداد كبيرة من الاساتذة بمختلف درجاتهم العلمية وخبراتهم العملية من دول شتى. وفي بداية المقابلة تجد قبولا ورغبة كبيرة في نفوس الاساتذة للمجئ للتدريس في جامعة السلطان قابوس ولكن تصل المقابلة الى نقطة فاصلة غامضة وهي عندما يسأل الأستاذ عن الراتب الذي سأتقاضاه لقاء مهنة التدريس في جامعة السلطان قابوس ؟ فينصدم بانه في بلده يتقاضى أضعاف ما سيتقاضاه لدينا هذا اضافة الى بعده عن بلده وأهله وذويه.

ألا تعتقد معي أيها القارئ الكريم أن خسارة عدم وجود مثل هذه الكفاءات التدريسية هو خسارة للطالب العماني. أعتقد أن هذه نقطة مهمة يجب النظر فيها.

أ.سليمان السابعي،
كلية التمريض

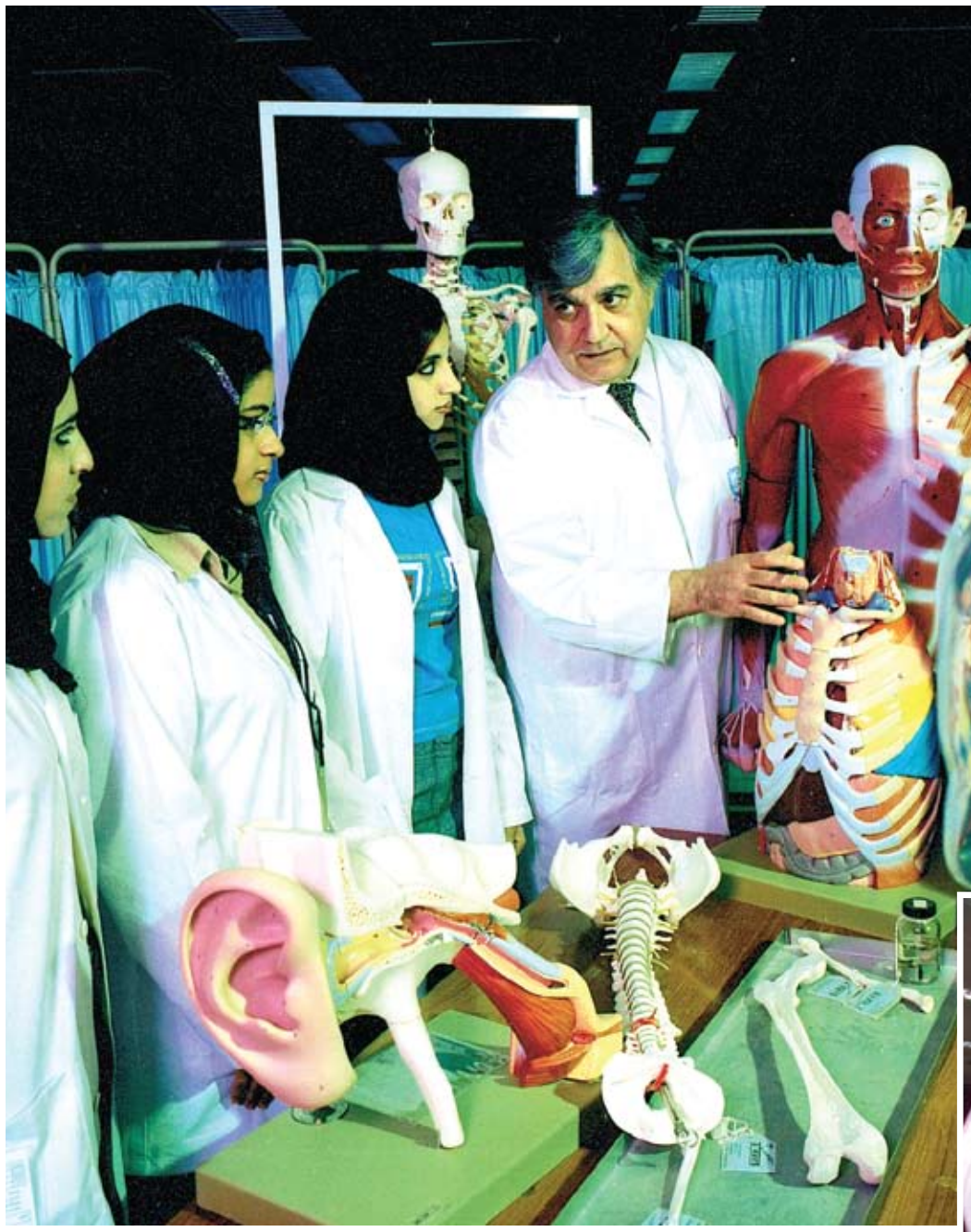

عقبات تواجه الهيئة الأكاديمية

مساعد مدرس ينتج عنه ضغط كبير على الكادر الأكاديمي الذين يتعين عليهم القيام بمسؤوليات أخرى مثل الأبحاث العلمية

الأستاذ متهم

تقوم الفلسفة المهنية الأكاديمية على أن العمل الأكاديمي بما يتضمنه من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع لابد أن يكون أداة لتطوير المجتمعين المحلي والإقليمي، أي أن تكون وسيلة فعالة لتساهم نظريا في الحقل الأكاديمي الدولي كما تساهم عمليا في إثراء الجامعات المحلية والمجتمع الذي نعيش فيه. وللأسف فإننا نجد معظم الهيئة الأكاديمية والإدارية بجامعة السلطان قابوس لا يتبنون هذه الفلسفة وذلك لسببين رئيسين وهما: أولا في حين أن جامعة السلطان قابوس أدركت أهمية هذا التوجه حديثا فإن ممارسات الجامعة وبالأخص في ما يتعلق بكليات العلوم الإنسانية –كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التربية– ما تزال في تناقض كبير مع المثل التي اكتسبوها قريبا. ثانيا: يعتقد معظم الأساتذة بجامعة السلطان قابوس وبالأخص العمانيين أن مهنة الأكاديمي لا تختلف عن وظيفة المدرس دون إعارة أي اهتمام للقيام ببحوث علمية أو لخدمة المجتمع، وذلك لأن جامعة السلطان قابوس في تأسيسها كانت جامعة معنية بالتدريس ولم تكن جامعة بحثية. وقد تغيير الوضع الآن، ولكن الممارسات والعقليات لم تواكب هذا التغيير بعد. ولنتطرق إلى أول معضلة تواجه جامعة السلطان قابوس والكادر التدريسي فيها. كما أسلفنا أن جامعة السلطان قابوس قد تبنت حديثا سياسة تقوم بموجبها بدور رائد في المجتمع المحلي العماني كونها أعلى صرح علمي في السلطنة، كما أصبحت تدعم القيام بمزيد من الأعمال البحثية وتضع خدمة المجتمع من ضمن قائمة أعمالها وأولوياتها وذلك تماشيا مع خط سير معظم الجامعات المعروفة في العالم. ونتيجة لذلك فإن جامعة السلطان قابوس سعت وبشكل كبير إلى تعزيز البحث العلمي بين أعضاء الهيئة الأكاديمية للجامعة عن طريق تشجيع وتوفير منح بحثية سخية للأكاديميين العمانيين وغير العمانيين. كما أن الجامعة تشجع وتتكفل بدفع كافة التكاليف لحضور المؤتمرات الدولية وتحفز على إقامة الندوات وورش العمل. كما تزودهم الجامعة بالكثير من الدورات والفرص لتطوير مهاراتهم وخدماتهم البحثية. وكل ذلك يؤخذ به في عين الاعتبار عند ترقية وتقييم الموظفين. ولكن وعلى الرغم من تبني هذه الأيدولوجية التي تتمركز حول البحث وخدمة المجتمع، فإن ممارسات جامعة السلطان قابوس ما تزال تدل على أنها جامعة تهتم بالتعليم في الدرجة الأولى، ويتجلى هذا الوضع بشكل كبير في الكليات الإنسانية وبالأخص في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية حيث أن العبء الأكاديمي عالي جدا. وفي مثل هذه الكليات يفترض على عضو الهيئة الأكاديمية تدريس ١٢ ساعة أسبوعيا على الأقل، (من ٣ إلى ٤ صفوف مختلفة في كل فصل دراسي تقريبا) وأن يكون له ٦ ساعات مكتبية أسبوعية على الأقل في حين عليه القيام بإنتاج أبحاث ذات مستوى عالي من الجودة وتقديم خدمات قيمة للمجتمع بالإضافة إلى العديد من المهام الإدارية المتعلقة بالأنشطة الطلابية وكل ذلك بدون مساعدة أي مساعد مدرس والذين عادة ما يكون وجودهم مهم في كل الجامعات التي تهتم بالقيام بالبحث العلمي.وهذا العبء التدريسي الثقيل الذي يتضاعف بعدم وجود وخدمة المجتمع. علاوة على ذلك فإن معدل الرواتب التي يتقاضاها أعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس يعتبر منخفضا مقارنة بالعبء الملقى على عاتقهم وذلك ما يجعل العديد من الأكاديميين وبالأخص غير العمانيين يتوجهون إلى جامعات أخرى حيث يجدون فيها توازن أكثر. وهذه الجامعات لا تدفع أكثر فحسب بل تمنحهم عبء تدريسي أقل بالإضافة إلى العديد من المساعدين للكادر الأكاديمي؛ وبمعنى آخر أنهم يتركون جامعة السلطان قابوس ليذهبوا لجامعات تكون فيها الآيدولوجية والممارسة في انسجام تام. هذه هو السبب الرئيسي الذي يدفع بالعديد من الأكاديميين غير العمانيين لترك جامعة السلطان قابوس، وأما بالنسبة لأعضاء الهيئة الأكاديمية العمانيين فلديهم ٣ خيارات: قد يكونوا من الأشخاص الذين يرهقون أنفسهم ويقومون بكل ما تطلبه منهم الجامعة بدون أي معاون. أما البعض الآخر فقد يتوجه إلى تلك الجامعات التي تهتم بالتعليم في الدرجة الأولى حيث تدفع لهم أكثر ويكون الضغط فيها أقل. وأخيرا قد يكونوا من الأشخاص الذين يجعلون هدفهم الرئيسي هو عرقلة ووضع العوائق أمام كل أكاديمي يرغب في القيام بأعمال بحثية.ومؤخرا اختار مجموعة من طلاب كلية التجارة والاقتصاد تكريمي (وذلك كجزء من احتفال الجامعة بيوم المرأة العمانية لعام ٢٠١١) من بين أكثر ٣ نساء إنجازا في جامعة السلطان قابوس. واستند هذا التكريم على عنصرين مهمين وهما: غزارة إنتاجيتي البحثية والتي تتمحور حول الإعاقة والخطاب والتكنولوجيا في عمان. بالإضافة إلى الجودة العالية التي تتسم بها أبحاثي ليس لأنها نشرت في العديد من المجلات الأكاديمية الدولية الأمريكية والبريطانية المرموقة فحسب بل لأنها تدرس في العديد من الجامعات العالمية. في أثناء هذه المقابلة سألني المقدم: كيف تجدين الوقت الكافي لكتابة ونشر أبحاث مهمة وفاعلة في العديد من المواقع المهمة في حين لديك عبء تعليمي ثقيل والعديد من المسؤوليات الأكاديمية وغير الأكاديمية؟ فأجبته: إذا كنت تحب شيئا ما وكنت متحمسا له فإنك لن تشعر بأنك تقوم بعمل متعب، لذلك فأنا أجد وقتا للكتابة على الرغم من جدولي المنهك وغيرها من مسؤولياتي والتزاماتي التي لا تنتهي لأن ذلك هو ما أهوى القيام به. وبقي المحاور متحيرا لأنه يعرف من خلال خبرته أنه ليس هنالك من يستمر في العمل لفترة طويلة من دون أن يتقاضى مساعدة و مبلغا مجزيا، وهو قد يكون على حق في ذلك. وكأستاذة جامعية تحب القيام بأبحاث فاعلة ومؤثرة، قد وصلت إلى نقطة طغى علي فيها الأعياء من كثرة المسؤوليات المترتبة علي والتي يفترض مني القيام بها من دون معاون ولذا في المرحلة القادمة من مسيرتي العلمية و العملية فإنني أضطلع إلى مسار آخر أكثر توازنا. سياسة إنهاك الموظف الأكاديمي لآخر رمق هي السبب الرئيسي الذي دفع العديد من الأكاديميين العمانيين وغير العمانيين إلى ترك جامعة السلطان قابوس على الرغم من انها الجامعة الرائدة في المنطقة. وإذا نظرنا إلى الفريق الثالث من الأكاديميين العمانيين نرى أن معظم الأكاديميين العمانيين وبالأخص في الكليات الإنسانية يعتبرون العمل الأكاديمي كأي وظيفة تدريس اعتيادية، و لذا فإن معظم أقسام هذه الكليات تفتقر إلى البيئة البحثية السليمة. أي أنه مع اهتمام الجامعة بالبحث العلمي في الوقت الحالي، فإننا نلاحظ ظاهرة غير سليمة في العديد من الأقسام حيث يوجد هناك العديد من الأكاديميين ممن لا يقومون بأية أبحاث علمية يقضون معظم وقتهم في وضع معوقات وعراقيل أمام هؤلاء الذين يقومون بتلك الأبحاث. وبدلا من تحفيزهم فإن هؤلاء الأكاديميين الذين يوقومون بأبحاث علمية في كثير من الأحيان يتم معاداتهم ومحاربتهم وذلك لا يؤدي إلى غياب مجتمع بحثي سليم فحسب وإنما ذلك كله يضع على عاتقهم ضغوطات أكبر تمنعهم من القيام بأبحاثهم على أكمل وجه. يبقى التحدي الرئيسي أمام جامعة السلطان قابوس هو مقدرتها على الموازنة ما بين هدفها الرئيسي وبين ممارساتها. فإذا أرادت جامعة السلطان قابوس أن تكون جامعة رائدة في البحث العلمي-- والتي ينبغي عليها القيام به وذلك لأن معظم الجامعات المرموقة تقوم بذلك-- فلابد عليها أن تخفض ساعات التدريس للأكاديميين الذين يقومون بأبحاث علمية وأن توفر لهم معاونين وأن توظف فقط الكفاءات التي تقوم بأبحاث علمية. والأهم من ذلك كله، لابد أن تجد حلولا لتقليص العقبات التي يواجهها الكادر الأكاديمي الذي يسعى للقيام بالعديد من البحوث العلمية بحيث لا يعين في وظائف إدارية قيادية في كليات الجامعة إلا من يكون لديهم سجل أكاديمي حافل.

د. نجمة الزدجالي،
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

يعشق القلم ولا يؤمن بأسرار النجاح

مبارك بن خميس الحمداني طالب في قسم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بدأ يشق طريقه بنجاح وتميز في سنته الثانية في رحاب جامعة السلطان قابوس متحديا الصعاب والعقبات متخذا من حب الإطلاع والمشاركة رفيقا لدربه في طريق التميز.لنقترب من شخصيته أكثر في إطار الحوار التالي:

حاوره / محمد المكتومي

بداية المشوار

يقول مبارك الحمداني كان انتقالي إلى جامعة السلطان قابوس مرحلة جديدة ومميزة ومحطة أكثر من رائعة في حياتي فمنذ الوهلة الأولى أحسست بالفخر العظيم المختلط بدوافع من الطموح والإرادة لتحقيق التميز وقد بدأت مشواري بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بدراسة مقررات المداخل العامة حيث أحسست بمتعة الدراسة وكأن تلك المقررات بمثابة الحقل الذي تبذر فيه الأفكار وترتسم فيه أهمية الإطلاع والثقافة العاملة وقد أتممتها بتميز والحمد لله مواصلا طريقي إلى قسم الاجتماع الذي كان فاتحة الطريق لمشوار آمل أن يكون حافلا بالعطاء طوال السنوات القادمة

منطلقات ومبادئ

يواصل حديثه مبارك الحمداني بقوله: أنطلق في حياتي من عدة منطلقات ومبادئ فدائما عندما أتذكر العبارة الشهيرة لشخصية لولان باشنيل عندما يقول:» العنصر الجوهري أن تقوم وتتحرك لتفعل شيئا لدى الكثير من الناس أفكار رائعة ولكن القليل منهم من يقرر أن ينفذ أفكاره هذه..» أحس بقيمة الدافع والطموح وروح المثابرة والمبادرة لي كطالب جامعي .. أظن دائما في أنه لا بد أن يتوافر العزيمة بشي قليل من الصبر لتحقيق النجاح في شتى مناحي الحياة سواء في الدراسة أو العمل أو مختلف الممارسات..

يسألني الكثير عن أسرار النجاح والتميز فأجيب بمقولة دائما أتذكرها واعتقد أنها تطابق واقعي:» ليس هناك أسرار للنجاح، فهو حصيلة الإعداد الجيد، والعمل الشاق، والتعلم من الأخطاء والفشل».

هوايات ومواهب

يستعرض هواياته ومواهبه متحدثا: منذ صغري وأنا أعشق القلم دوما وأشعر فيه وكأنه الصديق الحقيقي الذي يلازمني دوما ويعبر عن ذاتي ودواخلي عشقت الصحافة وتربت أناملي على الكتابات الصحفية منذ كنت في الصف الخامس الابتدائي وكانت لدي العديد من المشاركات في هذا المجال على المستوى المحلي والدولي كذلك اعشق كتابة الخواطر والترنم بكتابتها خصوصا مع سكون البحر...أحب الهدوء بشكل رهيب وأميل دوما للجلوس في الأماكن الهادئة لأنها تثير التفكير العميق والتأمل الدقيق..

أمنيات وتطلعات

لا حدود لأمنياتي أجابها بكل ثقة أن نتاج العمل المتواصل والجهد المستمر يولد الأمنيات أكثر فأكثر على المدة القريب أتمنى أن أكون واحدا من المميزين في هذا الصرح التعليمي الشامخ وأن أوسع نطاق البحوث والدراسات التي أقوم بها باستمرار وأسأل الله أن يكتب لي التوفيق والنجاح ولأقراني مثل ذلك..

الاف ميل يبدأ بخطوة ولكن الخطوة لابد أن يكون لها أساس قوي حتى تستمر الخطوات متلاحقة ومتواصلة إلى طريق المستقبل وهذا ما يسعى إليه الدكتور عدنان التميمي عميد شؤون الطلاب جامعة البحرين والذي زار الجامعة مؤخرا وهي تحتفل باليوبيل الفضي ، السطور القادمة تحكي تفاصيل حوارنا السريع معه وهو يضع حدا للتحديات وأسس قوية للعمل المشترك...

يضع أساس خطوة الالف ميل !!

تقارب.....؟

في بداية حديثه أشاد الدكتور عدنان التميمي عميد شؤون الطلاب بجامعة البحرين باحتفال الجامعة باليوبيل الفضي للجامعة وقال إن الاحتفال كان منظما ورائعا وراقيا ، وعكس بشكل مختصر ما تم إنجازه في الجامعة طوال خمس وعشرين عام الماضية ويسعدنا في جامعة البحرين أن نكون قريبين ومتشابهين من جامعة السلطان قابوس في كثير من الأمور منها إننا بدأنا في عام ١٩٨٦م وسنحتفل قريبا باليوبيل الفضي عندنا ، وكذلك هناك تقارب كبير في الأنظمة التعليمية والأكاديمية والحرص على الجودة التعليمية .

وأضاف الدكتور عدنان التميمي : أيضا هناك استراتيجيات من الواضح أنها تلقي الضوء على ما تود الجامعة تنفيذه خلال السنوات القادمة ، وكذلك جامعة البحرين فإنها قامت برسم استراتيجية مماثلة مضمونها يركز على البحث العلمي والنشر العلمي وبصراحة إن الإنجازات كبيرة في جامعة السلطان قابوس ونهنئ فيها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم والشعب العماني ككل.

عمل مشترك.....؟

وحول مدى التعاون العلمي والبحثي يقول الدكتور عدنان التميمي : في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لا نهمل أي مشاركة طلابية أو علمية خليجية فهناك لجان على مستوى دول المجلس مستمرة ومتواصلة في عملها ونحن دورنا فعال في جميع المجالات ، وبالتأكيد فهناك عمل مشترك وقائم بين جامعة السلطان قابوس وجامعة البحرين ، وفي الحقيقة المشاركات كثيرة ومستمرة وكل زيارة لي للجامعة في أي مناسبة كانت اجد التنظيم وحسن الاستقبال.

تحديات.....؟

وعن التحديات التي تواجه مسيرة العمل الخليجي المشترك بين الجامعات يقول الدكتور عدنان التميمي : هناك العديد من التحديات التي تواجه العمل المشترك الخليجي على نطاق الجامعات ، وأول هذه التحديات هو: البحث العلمي ومسألة تمويله فالدعم موجود من قبل الجامعات ، ولكنه يحتاج إلى زيادة أكبر ليحقق نتائجه المرجوة ، وكذلك قلة القطاع الصناعي والمصانع والشركات التي تدعم وتمول البحث العلمي وهذا ليس موجود عندنا في مملكة البحرين على سبيل المثال ، ولذلك نحتاج إلى الخروج من منظومة الدولة الواحدة إلى نطاق دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال .

وأضاف الدكتور عدنان التميمي: وبالنسبة لتصنيف الجامعات على مستوى جامعات العالم فإن هذا الموضوع يهم جميع الجامعات ويجب على الجامعات الخليجية أن تهتم به باتخاذ الخطوات الضرورية في هذا المجال ونحن في جامعة البحرين ننظر إلى هذا الموضوع بأهمية كبيرة .

وأشار الدكتور عدنان: عادة يكون هناك عدة معايير وعدة مؤسسات تقوم بتصنيف الجامعات على أسس وشروط معينة وبالفعل نحن اتخذنا إجراءات في سبيل تحقيق مركز متقدم ونأمل أن نحقق مركز ملموس في السنوات القادمة ، وأن نقفز قفزات كبيرة في تصنيفنا العالمي ليس على نطاق جامعة البحرين فحسب بل جميع الجامعات الخليجية وذلك حسب ماهو موضوع ومخطط في استراتيجياتنا القصيرة والبعيدة المدى .

يحتمل الصواب

بناء البشر أهم!

عندما أراد الصينيون القدامى أن يعيشوا في مأمن من الجحافل البربرية القادمة من الشمال بنوا سور الصين العظيم و اعتقدوا بأنه لا يوجد من يستطيع تسلقه لشدة علوه، و لا اختراقه لشدة كثافته ولكن خلال المئة سنة الأولى بعد بناء السور، تعرضت الصين للغزو ثلاث مرات وفي كل مرة لم تكن الجحافل البربرية في حاجة إلى اختراق السور أو تسلقه، بل كانوا في كل مرة يدفعون للحارس رشوة ثم يزحفون عبر الباب !! .. لقد انشغل الصينيون ببناء السور و نسوا بناء البشر .. و ذلك هو الخطأ الذي ينبغي تجنبه، إن تجاهل أمر الموارد البشرية لهو الموت البطيء للمؤسسة

فيعتمد نجاح المنظمات بشكل كبير على القوى العاملة التي تعمل بها، وذلك لأن المعرفة والمهارة والقدرات تنبع أساساً من أعضاء المنظمة، وتمثل قاعدة المعرفة الأساس لتصميم وإعداد الكفاءات في المنظمة، وهي التي تجعلها متميزة عن منافسيها كما تعطي تقديرا لدى العملاء، كما تلعب إدارة الموارد البشرية دوراً مهما في حياة المنظمات والعمل على بقائها واستمرارها. وما عالمنا هذا إلا عبارة عن منظمة كبيرة نعيش فيها، فهناك منظمات كثيرة تحيط بنا ونحن بالطبع نشارك فيها كأعضاء وموظفين وعملاء ومستفيدين. ومن ناحية أخري تعتمد المنظمات على الأشخاص، وبدون الأشخاص فإن مصيرها سوف يؤول إلى الزوال، لم يعد مسمى إدارة شئون الأفراد مناسبا للتعبير عن المهام والأدوار التي يجب أن تنفذها هذه الإدارة لا سيما مع التطور الذي ساد في الآونة الأخيرة داخل المنظمات والجهات العلمية والبحثية.

بينما تركز إدارة شئون الأفراد على إدارة النظم والتدابير الخاصة بالعاملين، بينما تهتم وترتبط إدارة الموارد البشرية أكثر بالإدارة الإستراتيجية للأفراد لتحقيق أهداف العمل، كما أنها تعبر عن آلية لإيجاد نوع من الاندماج والتكامل بين سياسات وممارسات الموارد البشرية واستراتيجية العمل داخل المنظمات.وتنظر إدارة الموارد البشرية للأفراد باعتبارهم أحد أهم الموارد التي يجب إدارتها مثلما تتم إدارة الموارد الأخرى، واعتبار الأفراد أصولاً بشرية ذات قيمة عالية وليست جزءا من التكاليف. ويمثل العنصر البشري أساس النشاط الإنتاجي لأي مؤسسة. ولا يرجع نجاح برامج وخطط التنمية إلى استخدام الثروات والموارد فقط بل يرجع إلى كفاءة استثمار الطاقات والأصول البشرية.، كما تهتم الموارد البشرية بالعمل بأن تجعل العاملين في المنظمة قادرين على تحقيق أهدافها، وفي الوقت نفسه العمل علي تحقيق أهدافهم الخاصة المشروعة والوصول بالأفراد إلى الأداء المتميز من خلال حسن الاختيار وتنمية وتطوير قدراتهم وتحفيزهم وإدارة أدائهم.

ولذا يقول العالم سترالسر (Steven Stral–er): من المهم أن تكون قادرا على تعيين موظفين جيدين، لكن استثارة قدراتهم ومساعدتهم على بلوغ أقصى إمكانياتهم أمر لا يقل أهمية عن ذلك بل قد يكون أكثر أهمية. فتدريب وتطوير الموظفين جانب أساسي لتطوير المؤسسة، وإليك المكاسب الرئيسة لتنمية الموظفين وتدريبهم وتطويرهم:

– زيادة قيمة وقدرة الأصول البشرية بالمؤسسة.

– توفير بديل للتعيين عن طريق تأهيل الموظفين الحاليين لشغل المناصب الشاغرة

– صنع قادة محتملين لمستقبل المؤسسة.

– المساعدة في التقليل من دوران العمالة والاحتفاظ بأفراد متحفزين ومهتمين، ينتمون إلى مؤسسة تكفل لهم الأمان الوظيفي.

حميد الهنائي

محاكاة السيول والفيضانات باستخدام الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية «١-٢»

تعد سلطنة عمـان إحدى الدول الواقعة ضمن الحزام الجاف والمعرضة إلى أخطار السيول والفيضانات، وتشير الإحصائيات إلى أن السلطنة تعرضت إلى فيضانات شديدة في الأعوام ١٩٨٩، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧، و٢٠١٠ ويمثل عامل الموقـع والتضاريس المحيطة بالمدن العمانية حوافـز مساعدة في إحداث السيـول والفيضانات في أودية عمان، حيث تحيط الجبال الشاهقة بمعظم المدن العمانية، كما أن التوسع العمراني السريع الذي تشهـده السلطنـة منذ فجـر النهضة بتولى حضـرة صاحب الجلالـة السلطان قابوس بـن سعيد المعظـم ـ حفظه الله ورعـاه ـ مقاليد الحكـم في البلاد عام ١٩٧٠م غطـى أرجاء السلطنة بما فيها مجاري الأودية مما ساهم في إحداث الفيضانـات لاسيمـا مع ضعـف البنيـة الأساسية في نظـام التصريف لمياه الأمطار في المنطقـة، من هنا تنبع أهمية دراسة أخطار السيول والفيضانات علـى أوديـة السلطنة لما لها من تهديد كبير على حيـاة السكان وكذلك تدمير البنية الأساسية للبلاد.

وبالرغم من أهمية دراسة أخطار السيول والفيضانات في عمان إلا أن عددًا يسيرًا جدًا من التقارير التي تتحدث عن هذا الجانب، فبذلك تبدو الحاجة ملحة للقيام بدراسة متكاملة تتطرق باستفاضة للعوامل المؤثرة بشكل مباشر على ظاهرة الفيضانات والسيول في السلطنة، كدراسة طبيعة الأمطار والخصائص الفيزيائية للأحواض المائية ومن ثم تحديد المناطق المهددة بالفيضانات.

وتعـد الدراسـات البحثيـة حول السيـول والفيضانـات في المناطق الجافة قليلـة جدا مقارنـة بالمناطق البـاردة في الأجزاء الأخرى مـن سطح الأرض ممـا أدى إلى صعوبـة فهم كيفية وأسبـاب حدوث هذه السيـول والفيضانات التـي تتعرض لهـا الأودية في هذه المناطق، ومثالاً علـى ذلك سلطنة عمان. وقـد اتضـح من خلال مراجعة الدراسات أن من أهم فجوات البحث العلمي في مجـال دراسة السيول والفيضانـات ـ خاصة في المناطق الجافـة ـ التي تؤثر تأثـيرا مباشـرا في هـذه الظاهرة تتلخـص في عدم فهم ودراسـة خصوصية طبيعـة العواصـف المطرية لهذه المناطـق بالإضافة إلى طبيعـة وخصائص الأحواض المائيـة في هـذه المناطق التـي تنفرد بها عن بقيـة المناطق ذات المناخ البارد.

تهـدف «دراسة ومحاكاة السيول والفيضانـات في أودية عمان باستخدام صور الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية» بشكل مباشر إلى تحسين وتطويـر التنبؤ بمخاطر السيـول والفيضانات في المناطق الجافة ـ مثال على ذلـك سلطنـة عمان ـ عن طريـق الوصـول إلى معارف جديـدة في فهم طبيعة خصوصيـة العمليـات الهيدرولوجيـة في أوديـة السلطنـة باستخـدام الطرق الحديثة في تحليل الصور الفضائية، كنظم المعلومات الجغرافية (GIS) وعلم الاستشعار عن بعد. لقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في استكمال ثلاث أوراق علمية نشرت نتائجها كل على حدة:

تمثل بحث المحـور الأول من هذه الدراسة في إنتاج منحنيات جديدة لأول مـرة للتوزيع الزمني للعواصف المطرية للمناطـق الجافة وبالأخص لسلطنة عمـان، وقـد تم نشر هذه المنحنيـات علميا في إحدى أرقـى المجلات العلمية في العـالم في مجال الميـاه (Journal of Hydrology)، وتستخدم هذه المنحنيات في معظم التصاميم الخاصة بالمنشآت المائية كالسدود وفتحات عبـور مياه الأودية في الشوارع العامة. واستنتجت هذه المنحنيات عن طريق تحليـل مجمـوع ٢٠٤٢ عاصفـة مطريـة في منطقـة جنوب الباطنـة وبعض مناطـق الداخلية أو ما يسمى بحوض الرستاق حسـب التقسيم الهيدرولوجي للأحواضـ المائية في السلطنة. كما تمت دراسة تأثير طبوغرافية الأرض عن طريـق تقسيم منطقـة الدراسة إلى منطقتـين رئيسيتين همـا: منطقة الساحل ومنطقـة الجبال، ثم جرى إنتـاج منحنيات للعواصف المطرية التي تمتد لمدة تتراوح ما بين ٢ إلى ٢٤ ساعة على مستوى كل منطقة.

وقـد أشارت نتائج البحـث الأول إلى أن السلوك الزمنـي لعواصف الأمطار في عمـان اتسـم بالشـدة العالية خاصـة في الدقائق أو الساعـات الأولى من العاصفـة في كلا المنطقتـين مع بعض الاختلافات في الكميـة، حيث كانت العواصف المطرية في المناطق الجبلية أكثر كمية مقارنة بالساحل، مما يؤدي إلى زيـادة شدة وسرعة جريـان الأودية لمدة قصيرة وعدم مكوث المياه لمدة طويلة في الوادي، وقد اتضح ذلك من خلال مراقبة طبيعة السيول الجارفة في أغلـب أوديـة السلطنة. تبين الصورة أدناه جريان إحـدى الأودية القريبة من مدينة السلطان قابوس بمسقط نتيجة لإحدى العواصف المطرية التي شهدتها هذه المنطقة بتاريخ ٣١ يناير ١٩٩٨.

وقـد قورنـت هـذه المنحنيـات الخاصـة بالسلطنـة ببعض المنحنيـات المستخدمـة حاليا والتي أنتجت أصلا في مناطق أخرى من العالم كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد أثبتت النتائج أن هناك اختلافا كبيرا في السلوك الزمني للأمطار مما يعني عدم صحة استخدامها للمناطق الجافة وخصوصا سلطنـة عمان. إن نتائج هذه الورقة ستغير الكثير في مفاهيم السلوك الزمني للأمطـار في سلطنـة عمان لدى المصممـين والمهندسـين والباحثين في هذا المجـال، وستؤكد على ضرورة التعامل معها بشكل خاص ومختلف عن بقية مناطـق العالم، وهذا يؤكد ما يوصي بـه المختصون والعلماء إلى أن المناطق الجافـة عـادة ما تحمل خصائص مختلفة تماما وغـير متشابهة مع المناطق ذات المناخ البارد.

د. غازي بن علي الرواس
قسم الهندسة المدنية والمعمارية
كلية الهندسة، جامعة السلطان قابوس
ghazi@squ.edu.om

مئوية نجيب محفوظ

ما من أحد من المبدعين العرب أمسك بالقرن العشرين من طرفيه سوى الموسيقار محمد عبد الوهاب ونجيب محفوظ. ربما كانت فسحة العمر الطويل أحد شروط تألق هذا المشروع الإبداعي لأنه يضمن ولو من ناحية الكم وفرة إبداعية لا يحظى بها قصيرو العمر،وإن كان هناك استثناء من الجانبين.

تقلبي الحقب السياسية على محفوظ، وظل مستمرا يحرص على المسافة بينه وبين الحاكم ليأمن تقلبه وليوفر حيزا آمنا له ليستمر في عمله الجاد.

عاصر محفوظ الملكية والحقبة الناصرية، وحقبة السادات، ومبارك، ولم يلق من الحاكم سوى الاحترام والتقدير، ولم يتوقف عند نقد سياسات كل مرحلة في إطار رمزي ليمرر ما يريد دون أذى.

ظل محفوظ موظفا حتى سن المعاش لأنه يدرك أن المبدع في بلادنا يقف أعزلا،وما من أدب أو فن يوفر الحياة الكريمة،ولذا ظل متشبثا بالوظيفة حتى استغنت عنه.

أجيال كاملة من المبدعين خرجوا من رداء الرجل :تأثرا واستمرارا وانقطاعا لأنه مثل النموذج الأكمل من الإبداع،وحتى الذين تجاوزوه لم ينكروا فضله لأن الرجل أشبه بمؤسسة مستقلة كان صاحبها ومديرها،ومثل دأبه وانتظامه المذهل في تنظيم الوقت وانضباط الكتابة مثلاً لا يتكرر مع أنه كان يتوقف عن الكتابة خلال شهور الصيف،وما من عمل يجسد هذا السعي والانضباط والحرفية مثل روايته «حضرة المحترم» التي تصف رحلة صعود موظف من قاع الوظيفة إلى سدتها بإصرار مقتحم.

إذا كان توفيق الحكيم عراب ورائد المسرحية ،وكان يوسف إدريس كاهن القصة القصيرة العربية فإن محفوظ هو مؤسس الرواية العربية بحق مع كثرة من سبقوه من روائيين.

أنجز محفوظ مشروعه الروائي شبه المكتمل قبل ٢٠ عاما من حصوله على جائزة نوبل إلا أن الغرب المنافق لم يعترف به في الزمن الناصري،وحتى لا يبدو حصوله على الجائزة تقديرا لجمال عبد الناصر الذي ناهض الغرب،ولذا اخر الجائزة لعقدين بعد رحيل ناصر.

إذا كانت «الثلاثية هي قاعدة الهرم المحفوظي، وأولاد حارتنا»ضلعها فإن «ملحمة الحرافيش» المذهلة مثلت قمة هرمه الإبداعي

بنى محفوظ شهرته على مساحة من الأرض لم تتجاوز كيلو مترا مربعا ذلك الذي تدور فيه رواياته الأشهر،ومن هنا فإن أهم شروط الوصول إلى العالمية هو التعبير المكثف عن البيئة المحلية

يخيل لي أحياناً أن أبطال محفوظ يتحركون بيننا:كمال عبد الجواد بطل «الثلاثية/وزهرة بطلة ميرامار»، وسعيد مهران بطل «اللص والكلاب»، وعيسى الدباغ بطل «السمان والخريف»، ومجوب عبد الدايم وعلى طه بطلا«القاهرة الجديدة» وذلك من دقة وقوة صياغة هذه الشخصيات

قصص محفوظ لا تقل إبداعا وتألقا عن رواياته:إقرأ وأنت فاغر الفم قصة «زعبلاوى،أو «تحت المظلة»،وأنت تعرف معنى الإبداع الكبير في القصة القصيرة.

ربما غابت القضية الفلسطينية عن أدبه إلا في لمحات سريعة في رواية «الحب تحت المطر»، تقلب الرجل على كافة الاتجاهات الفنية ،وعرف الاتجاه التاريخي في روايات البداية، وعرف الاتجاه النفسي في«السراب» والاتجاه الفلسفي في روايات الواقعية النقدية خلال الستينيات إلا أنه ظل محسوبا على الواقعية كنت أهاب الرجل ،وحاورته مرة واحدة لا غير.

كتبت مرارا عنه،وأشرفت على أطروحة دكتورا ه عن «قضايا التربية في أدب نجيب محفوظ» للباحث عمر صوفي وقد ترأس لجنة المناقشة الناقد الكبير د.جابر عصفور

يشبه نجيب محفوظ أبا الهول في عظمته:عميق الصمت ،ثري بالدلالات القيمة والقامة معا

عشت زمن نجيب محفوظ،أليس ذلك رائعا؟

أ.د. محسن خضر، مصر

كلية البريمي تحتفل بتخريج الدفعة الخامسة من طلبتها

رعى سعادة السيد إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم البوسعيدي محافظ البريمي الأحتفال الذي نظمته كلية البريمي الجامعية بمناسبة الأحتفال بتخريج الدفعة الخامسة من طلبة الكلية وذلك بالمبنى الجديد للكلية بولاية البريمي، في بداية الأحتفال ألقى المكرم الشيخ أحمد بن ناصر النعيمي عضو مجلس الدولة رئيس مجلس كلية البريمي الجامعية كلمة بهذه المناسبة أشار فيها إلى: إنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أجدد اللقاء بكم في يومنا الأغر لنحتفي سويًا بانضمام كوكبة أخرى من طلائع خريجي هذه الكلية والذين يمثلون في مجملهم خريجي الدفعة الخامسة والبالغ عددهم ٤٢٧ خريجًا وخريجةً الذين احتضنتهم هذه الكلية على مدى أعوامها المنصرمة ونهلوا من معينها الصافي علماً للرقي بمعارفهم نحو آفاق المجد والعزة لأوطانهم وأضاف لقد أولت إدارة الكلية اهتمامًا خاصًا بتطوير العلاقة مع جامعة كاليفورنيا ستيت نورثرج بالولايات المتحدة الأمريكية والتي ترتبط بها الكلية أكاديميا للاستفادة من خبراتها الأكاديمية في ميادين المعرفة المختلفة كترجمة واقعية لتوجيهات وزارة التعليم العالي الموقرة بغرض تطوير الجوانب الأكاديمية والإدارية والطلابية وصولا إلى برامج الجودة الأكاديمية التي ننشد تحقيقها في الكلية. وأكد المكرم الشيخ أحمد النعيمي على أن تطوير البرامج ومراجعة القائم منها يعد من أولويات العمل بالكلية ليتماشى مع ما يحتاجه سوق العمل في الداخل والخارج.. لذلك فقد أوشكنا على الانتهاء من كافة الإجراءات المتعلقة بطرح تخصص القانون بالكلية والذي ستبدأ الدراسة به مع مطلع الفصل الثاني من العام الأكاديمي الحالي . كما ألقى الطالب محمد بن حمير العزاني كلمة نيابة عن زملائه الخريجين ، عقب ذلك ألقى أحد طلبة الكلية قصيدة شعرية احتفالاً بهذه المناسبة وقام سعادة السيد إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم البوسعيدي محافظ البريمي بتكريم الطلبة الأوائل وتوزيع الشهادات على الطلبة الخريجين وتوزيع الهدايا التذكارية.

جامعة ظفار تحتفل بخريجيها من حملة الماجستير والبكالوريوس

احتفلت جامعة ظفار مؤخرا بحفل تخريج الدفعة السابعة من طلبتها والبالغ عددهم ٤١٣ خريجا وخريجة من حملة شهادات الماجستير والبكالوريوس والدبلوم. حيث توزع خريجو هذا العام على التخصصات المختلفة بالكليات الموجودة بالجامعة فبلغ عدد خريجي تخصصات كلية الآداب والعلوم التطبيقية ١٨١ خريجا وخريجة، أما كلية التجارة والعلوم الإدارية فقد بلغ إجمالي عدد الخريجين فيها ١٢٦ ، وشهدت الكلية تخريج الدفعة الأولى من حملة درجة الماجستير في الإدارة والبالغ عددهم ١٩خريجا وخريجة. وزاد عدد مخرجات كلية الهندسة لهذا العام حيث بلغ عدد الخريجين ١٠٦خريجاً وخريجة من طلبة الدفعة الرابعة بالكلية.

كلية الشرق الأوسط تحتفل بالعيد الوطني

أقامت كلية الشرق الأوسط لتقنية المعلومات حفلاً تزامنا مع احتفالات البلاد بالعيد الوطني الحادي والأربعين ، وذلك بحضور قبطان سفينة جوهرة مسقط صالح الجابري وباسم الحوسني وعدد من نجوم المنتخب الوطني العماني إضافة الى المدعوين وأولياء الأمور، تضمن الحفل العديد من البرامج الوطنية كما اشتمل على معارض وفقرات شارك فيها الطلبة من عدة جهات بالمجتمع. في بداية الحفل قامت الطالبة صفاء بنت منصور الوهيبية بألقاء كلمةً بالنيابة عن منظمي الحفل، تلتها كلمة للطالب عزان الوهيبي حيث قال: إن كلية الشرق الأوسط لتقنية المعلومات متمثلة باقسامها الأكاديمية والإدارية، تعمل جاهدة على تخريج طلاب يتمتعون بتعليم مبدع ومهارات مختلفة تساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين يرفعون من شأن الوطن بين الأمم، وهذا لا يأتي الا بالعمل الجاد، والجهد المتواصل، ومواكبة التطور العالمي في المجالات المختلفة، ويأتي دورنا كطلاب، أن نسعى لاكتساب المزيد من العلم والمعرفة، ونقدم أقصى ما عندنا من جهود لننال شرف التخرج لبناء الوطن.

جامعة الشرقية تحتفل بالعيد الوطني المجيد

احتفلت جامعة الشرقية بالعيد الوطني الحادي والأربعين المجيد تحت رعاية سعادة الشيخ يحيى بن حمود بن حمد المعمري محافظ شمال الشرقية بحضور رئيس وعدد من أعضاء إدارة الجامعة إلى جانب عدد من مسؤولي المؤسسات الحكومية بالولاية.

تضمنت الاحتفالية على عدد من الفقرات بعد ذلك قدمت الفرقة المسرحية بالجامعة اسكتشا في قالب فكاهي عبر عن حب الوطن، ثم قدم مجموعة من طلبة الجامعة اوبريتا شعريا بهذه المناسبة جسد من خلاله الشعراء الأنجازات التي تحققت في ربوع الوطن ثم افتتاح المعارض المصاحبة ، والتي اشتملت على عدد من الأركان فهناك ركن للهيئة العامة للصناعات الحرفية التي شاركت خلال هذا المعرض بعدد من منتجات الصناعات العمانية ، وبمشاركة مركز النحت على العظام ببدية ، ومركز السعفيات بوادي بني خالد بهدف تعريف طلبة الجامعة على أنشطة الهيئة وما تقدمه من رعاية و تطوير في مختلف الصناعات الحرفية لما لهذه الصناعات من دور في حياة المواطن العماني مؤثرة ومتأثرة بالعوامل والظروف المعيشية في كافة ربوع هذا الوطن الغالي ومساهمة في رسم ثقافة وعادات عمانية أصيلة و هناك ركن جمعية المرأة العمانية بإبراء التي شاركت بعدد من الأعمال و هناك ركن للرسام عبدالله الحجري الذي قام بعرض عدد من لوحاته التي جسدت الطبيعة و البيئة العمانية إلى جانب ركن للرسام محمد بن راشد الحجري الذي ساهم بعدد من اللوحات الكاريكاتيرية والتي عنونها بالفن في خدمة السلوك التي عبرت عن كثير من السلوكيات الخاطئة فالمجتمع حيث هدف من خلال هذه اللوحات إلى إرشاد و توجيه أفراد المجتمع نحو سلوك أفضل.

محاضرة عن حقوق الانسان بالكلية الحديثة

«حقوق الإنسان في سلطنة عمان والولايات المتحدة» كان موضوع المحاضرة التي قامت بتقديمها كريستين هاربر من السفارة الامريكية ضمن فعاليات الركن الأمريكي بالكلية الحديثة للتجارة والعلوم بالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة في مسقط وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف العاشر من ديسمبر من كل عام.

بدأت المحاضرة التي حضرها عدد من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس باعطاء نبذة تاريخية عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إضافة الى مناقشة بعض قضايا حقوق الإنسان.

كما أكدت المحاضرة على حقيقة أن مبادئ حقوق الإنسان تنتمي بالتساوي لكل واحد منا وتربطنا معا كمجتمع عالمي مع المثل والقيم العالمية إضافة الى تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام والمجتمع المدني في دعم حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم من خلال نشر الوعي العام.

في الأسبوع الفائت توقفت الدراسة في كلية الحقوق وهو أمر يحدث لأول مرة منذ إنشاء الجامعة عام ١٩٨٦م ، كان التوقف بسبب انهيار جزء من مبنى الكلية والكائن في منطقة الوطية، قررت إدارة الجامعة بعدها استئناف دراسة الطلاب ولكن في الحرم الجامعي..
كان لطلاب وأساتذة الحقوق رأي في هذا الانهيار وذلك من خلال الاستطلاع التالي ..

جمع الآراء / خالد بن خلفان المعمري
طالب سنة رابعة

غضب حقوقي ضد الحقوق

تقول غيثاء الكيومي – طالبة في السنة الرابعة: إن أول ما نطالب به من إدارة الجامعة الأجتماع مع كل الطلاب والطالبات لإعلامهم بكل التفاصيل عن أسباب سقوط المبنى وفق تقرير المهندس المعماري وما هي الحلول التي إتخذتها لمعالجة الوضع الحالي؟ وما هو الوضع المستقبلي؟ والأهم هو الإصغاء إلى مطالب الطلبة بكل جدية، ثانياً: أرواح الطلاب أمانة، وللأموال العامة حرمتها؛ فلذلك نطالب بالتحقيق العاجل في أسباب سقوط المبنى ، وإذا كانت هناك أيادي متورطة فإننا نطالب بمسألة كل من تهاون واخل بالتزاماته وواجباته وفقاً للقانون فهذا ما أصر عليه جلالته وما نص عليه النظام الأساسي للدولة، ثالثاً: إذا كان قد تقرر استمرار الدراسة في الجامعة فإننا نطالب بإستثناءات وتسهيلات خاصة لطلاب الكلية وفقا لضرر الأنتقال الأضطراري إلى الجامعة، كما أحب أن أنوه وأكرر أن هناك معاناة كثيرة لطلاب الحقوق أتمنى الإصغاء إليهم وتحقيق مطالبهم وإنصافهم كطلبة جامعيين.

أما عزيزة المحروقي – سنة ثانية فتبدي رأيها بقولها: الجميل في الأمر أن ما حدث يخص طلبة قانون وحقوق أي أنهم لا يتركون لواقعة أن تمر عليهم مرور الكرام إلا ويحللونها ويبحثون عن منبعها بل وينبشون في أوراقها فهذا هو أساس دراستهم وسبب نجاحهم في مستقبلهم ؛ لذا واقعة كهذه تخصهم وتمس مسيرة دراستهم سيُعمل فيها وكأنها تطبيق عملي على ما درسوه فيتعمقون في البحث عن الأسباب ويحاولون إيجاد الحلول وغيره. ومما يُذكر فإن ما يقره القانون لصالح الطلاب تعويض لضرر نفسي وآخر لضرر احتمالي عن ما سيترتب عليه من تأثيرات نفسية لدى الطلاب بعد الواقعة وتحديدا أنه في فترة امتحانات نهاية الفصل ، والأحتمالي فهو احتمالية إصابة أي طالب بالأذى من الأنهيار كون الأماكن المتضررة هي مقصد للكل.

خبر كالصاعقة

الدكتور عبدالله بن مبارك العبري أستاذ مساعد بكلية الحقوق يبدي أسفه على ما حصل ويقول: انتقلت كلية الحقوق برؤية ثاقبة من عاهل البلاد المفدى بموجب مرسوم سلطاني لتكون تحت مظلة جامعة السلطان قابوس ولله الحمد كان لنا في هذا الانضمام الفخر أن تحمل شهادات طلابنا اسم جلالة السلطان المعظم حفظه الله ، بقيت الكلية في مكانها ومع ازدياد عدد الطلاب وحاجة الوطن إلى كفاءات قانونية ارتأت وزارة التعليم العالي يومها التوسع ببناء الطابق الثاني للكلية وقد عانينا من ذلك الأمرين فنحن نلقي الدروس على طلابنا في القاعات الدراسية والطرق في الطابق العلوي على رؤوسنا وتحملنا ذلك لسنوات عديدة من أجل مستقبل أرحب وأوسع وبعد تعثر البناء لعدة سنوات ونحن نمر على المخلفات ونعيش بين المسامير والألواح والأخشاب ومخلفات البناء بمختلف أنواعها جاءنا الفرج عام ٢٠٠٩ م لتبدأ مسيرة جديدة لإكمال البناء فاستبشرنا خيرا وبعد طول انتظار بشرنا المسؤولون بان انتقال الهيئة التدريسية الى الطابق العلوي قد حان ووزعت ارقام المكاتب وبدأنا بانتظار التأثيث فقط وما هي إلا أياما معدودة ونرى سقف الجهة الجنوبية العلوي والسفلي يخر ساجد على الأرض ، ومن رحمة الله بنا أن ذلك كان قبل دخولنا الكلية بساعتين تقريبا .

فنزل الخبر علينا كالصاعقة فبعد طول انتظار وترقب وصبر على كل الأصوات والمناظر والمشكلات أثناء مسيرة البناء إذا بالطابق العلوي الجديد يخر في الطابق السفلي معلنا الكشف عن الخلل الكبير الذي كاد أن يذهب بأرواح الكثير من الطلاب الذي يتوجهون يوميا الى مختبر الحاسب الآلي ولولا لطف الله بتأخر التأثيث في الطابق العلوي لمكاتب هيئة التدريس لفقدت الكلية عمودها الفقري في أداء رسالتها العلمية .

ويتساءل العبري قائلا : الآن وبعد أن وقعت الكارثة، هل الجامعة تشعر بأن كلية الحقوق عبئا ثقيلا عليها في حرم الجامعة ؟واليوم وبعد ذلك كله نطالب بفتح تحقيق شامل وواف بجميع ملابسات الحادث يعرض على الجميع ، وبجدول زمني لنقل الكلية إلى الحرم الجامعي ورؤية واضحة بذلك من المسؤولين، واليوم إذا كان المسئولون في الجامعة لا يستطيعون الوفاء بالتزاماتهم تجاه كلية الحقوق فإننا نطلب طلاقا باتا بالثلاث ولتعد الكلية إلى إدارة تقدر ماذا تعني كلية الحقوق في دول العالم .

تأثير سلبي

ويتخوف علي الحمراشدي – سنة رابعة– من أن يؤثر هذا الانهيار سلبا على الطلاب فقال : إن ما حصل له تأثير سلبي على الطالب وخاصة أنه لم يتبقى سوى أيام معدودة تفصلنا عن الإختبارات النهائية ، حيث من شأن ما حصل تشتيت فكر الطالب وتخوفه من تكرار ماحصل ، غير ذلك أنه حرم من محاضرات إسبوع وهو في أمس الحاجه لها في مثل هذا الوقت ، فمن وجهة نظري أصبحة الحلول مقيدة لأن تمديد الدراسة لإسبوع آخر سيترتب عليه آثار سلبية على الفص الآخر ، حتى فكرة نقل الطالب إلى الحرم الجامعي ليست بحل جيد لنا وخاصة أنها خطوة غير مدروسة ، إذ أن الحل الأمثل من وجهة نظري البقاء في الكلية وعلى الإدارة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الطالب من أي ضرر قد يصيبه .

سلطان الغافري – طالب سنه ثانية يقول : إنَّ ما حَدثَ يومَ الأحد الفائت في الكُليَّة هُوَ أمرٌ مُحزنٌ جدًّا يجعَلُنا نُفكّرُ ونحسَبُ للأمر ألفَ حساب قبلَ الدُخول إلى الكُليَّة ، وما حَدثَ هُوَ إنْ دلَّ على شيء فهو يَدلُ إلى غياب المسؤوليَّة والأمانَة والمهنيَّةَ ليسَ من قبل المُقاول الذي بنَى البناءَ فقطَ ، بل كذلكَ من قبلَ المُشرفينَ عليه ، فالحَمدُ لله أنَّ الذي حَدثَ لم يَحدُث بعدَ شهر واحد حيثُ يكونُ الطلبةَ في ذلك الطابق يستكملُونَ دراستهم وإلا لحدثت مُصيبَةٌ كبيرةٌ جَدًّا وأضرارٌ جسيمَةٌ ولكنّ الله قدّرَ ولطفَ بنا .

عوائق

«وردة لا نسقيها.... لابد أن تذبل» بهذه العبارة بدأت نجمة العبري – سنة رابعة تعبر عن استيائها من الأمر وتضيف: ما حدث للمبنى لم يكن بسبب الأخطاء الهندسية فحسب،بل بسبب الإهمال وانعدام الرقابة من قبل المسؤولين ،فبناء الدور الأول استمر إلى ما يقارب ثمان سنوات، وحميعنا نعلم المشاكل التي حدثت مع مقاولي البناء،ليتواصل الإهمال...فيكتمل البناء وأخيرا في هذا العام ،لكنه ينهار فجأة في صباح يوم مشؤوم،لنكتشف بعد فوات الأوان ،وبعد مضي فترة لا يستهان بها أن أساس المبنى لا يتحمل بناء طابق آخر .. علما بأن جريدة الزمن سبق وأن كتبت موضوعا يتعلق بمبنى الكلية ،وبالطبع لم يلاقي أي اهتمام..السؤال الذي يطرح نفسه الآن ،هل كان سيحدث كل هذا لو كانت هناك رقابة من المسؤولين؟ وهل سيلاقي كل مسؤول جزاءه لما حدث؟وهل سنعوض عن الأضرار المعنوية التي لحقت بنا نحن الطلبة جراء ما حدث؟

أحمد الغافري – سنة رابعة يبدي رأيه في هذا الانهيار : منذ الوهلة الأولى لانتسابي للكلية في ٢٠٠٨ ، شاهدت الكلية منظر يرثى عليه ، حيث الدور الثاني متوقف البناء ، وبعض القاعات تتساقط منها المياه ، كما أن مخلفات البناء كانت تسبب مشاكل كثيرة ، حيث كانت متراكمة في المواقف والممرات ، وبما تسبب الكثير من العوائق وأيضاً منظرها المشوه للصرح العلمي وظل الأمر على ما هو عليه إلى نهاية عام ٢٠١٠ ، وبعد استكمال البناء الذي ظل متسما بالبطئ عانى الطلبة من أصوات الضوضاء التي يسببها العمال أثناء وقت المحاضرات ودائما كان يشتكي الطلبة من ذلك ، ولكن لا تجد لندائهم آذان صاغية إلى أن صار الانهيار في جزء من مبنى الكلية أنه لم يكمل السنة منذ اكتمال بناءه ، وأملنا الآن من إدارة الجامعة مراعاة ظروف طلبة الحقوق .

"شمس لا تغيب"

خمسةٌ وعشرون عاماً من العطاء

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
كلية الطب والعلوم الصحية
كلية التجارة والاقتصاد
كلية العلوم الزراعية والبحرية
كلية العلوم
كلية الهندسة
كلية الحقوق
كلية التربية
كلية التمريض